مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2709-0302 (online)
ISSN: 2617-5908 (print)

التحديات التي تواجه طلاب وطالبات التعليم العام في تعزيز الوعي الفكري من وجهة نظر معلميهم(*)

د/ فهد بن عبد العزيز أبانمي
أستاذ مناهج وطرق التدريس بكلية التربية
في جامعة الملك سعود بالرياض

الباحث/ محمد بن ضيف الله السلمي
باحث دكتوراه في قسم المناهج وطرق التدريس
في كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض

*) تاريخ تسليم البحث 16/8/2024 تاريخ قبوله للنشر 26/9/2024
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

التحديات التي تواجه طلاب وطالبات التعليم العام في تعزيز الوعي الفكري من وجهة نظر معلميهم

د/ فهد بن عبد العزيز أبانمي
أستاذ مناهج وطرق التدريس بكلية التربية
في جامعة الملك سعود بالرياض

الباحث/ محمد بن ضيف الله السلمي
باحث دكتوراه في قسم المناهج وطرق التدريس
في كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض

الملخص

هدفت هذه الدّراسة إلى الكشف عن التحديات التي تواجه طلاب وطالبات التعليم العام في تعزيز الوعي الفكري من وجهة نظر معلميهم والمرتبطة بالوعي (المعرفي، السلوكي، الوجداني) بإدارة تعليم البكيرية، بالإضافة إلى الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في تقدير تحديات تعزيز الوعي الفكري لدى طلاب وطالبات التعليم العام التي تُعزى للخبرة والمرحلة، وتحديد المقترحات للتغلب على التحديات ومعالجة الصعوبات والمشكلات لتعزيز الوعي الفكري. اتّبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي مدارس التعليم العام في البكيرية والبالغ عددهم الإجمالي (2300) تم اختيار (380) منهم بالطريقة العشوائية، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكوّنت من (31) عبارة تقيس تحديات الوعي الفكري المعرفي والسلوكي والوجداني، و(22) عبارة تقيس المقترحات للتغلب على التحديات، وقد تم الكشف عن الصدق والثبات للأداة بالتطبيق على العينة الاستطلاعية.

وكشفت النتائج عن وجود تحديات الوعي الفكري بدرجة عالية، بلغت قيمة متوسطها الحسابي (3.92)، بانحراف معياري (0.67)، وجاءت التحديات بالوعي المعرفي بالرتبة الأولى، بلغت قيمة متوسطها الحسابي (4.03)، ثم الوعي السلوكي (3.88)، والوعي الوجداني (3.84)، وجميعها بدرجة عالية، كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي للموافقة على المقترحات (4.41) بدرجة عالية جدًا، بانحراف معياري (0.65).

ومن أبرز المقترحات التي ظهرت بدرجة عالية: عدم معرفة أخطار الغزو الفكري، غرس الثوابت الدينية وفق مبدأ الوسطية والاعتدال لدى الناشئة، وتنمية الرقابة الذاتية للطالب، وبث القيم الأخلاقية للشباب بما يحميهم من الانحراف الفكري وتدريب الطلاب على مواجهة الشائعات المغرضة، كما تبين من النتائج وجود فروقٍ في تحديات الوعي المعرفي والسلوكي والدرجة الكلية للوعي والموافقة على المقترحات، تُعزى لاختلاف المرحلة لصالح الثانوية، كما تبين وجود فروق بالتحديات المعرفية والسلوكية والموافقة على المقترحات، تُعزى للخبرة لصالح الذين خبراتهم من عشر سنوات فأكثر.

الكلمات المفتاحية: التحديات، الوعي الفكري، التعليم العام.

Challenges of developing intellectual awareness among general education students from Teachers' point of view

Dr. Fahd bin Abdulaziz Abanmy
Professor of curriculum and Methods of Teaching lslamices Sciences
College of Education - King Saud University

Researcher/ Muhammad Dhaif Allah Al-Sulami
PHD Researcher in the Curriculum and Teaching Methods
College of Education - King Saud University

Abstract

The study aimed to reveal the challenges to the development of intellectual awareness among general education students related to awareness (cognitive, behavioral, emotional) in the Bukayriyah Education Department, in addition to revealing the significance of statistical differences in estimating the challenges of developing intellectual awareness among general education students that are attributed of experience and stage, and to identify proposals to overcome challenges and address difficulties and problems for the development of intellectual awareness. The questionnaire as a data collection tool consisted of (31) statements that measure the challenges of intellectual, behavioral, and emotional awareness, and (22) statements that measure proposals to overcome challenges.

The results revealed the presence of intellectual awareness challenges with a high degree, with an arithmetic mean value of (3.92) with a standard deviation of (0.67). The challenges of cognitive awareness ranked first, with an arithmetic mean value of (4.03), then behavioral awareness (3.88) and emotional awareness (3.84), all of them with a high degree., and the value of the arithmetic mean for approval of proposals was (4.41) With a very high degree, with a standard deviation of (0.65), and among the most prominent proposals that appeared with a high degree of lack of knowledge of the dangers of intellectual invasion: instilling religious constants according to the principle of moderation and moderation among young people, developing self-censorship for students, spreading moral values to young people to protect them from intellectual deviation, and training students To confront malicious rumors, and to create positive awareness about volunteer work in the community and school

The results also showed that there were differences in the challenges of cognitive and behavioral awareness and the total degree of awareness and approval of the proposals due to the difference in the stage in favor of secondary school, as well as the presence of differences in cognitive and behavioral challenges and approval of the proposals attributed to experience in favor of those with experience of ten years or more.

Key words: Challenges, intellectual awareness, general education

مقدمة الدراسة:

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان سويًا معتدلًا فحريٌ بأن يخلق نفسه سويةً ويكمل عقله بالحجج العقلية، والآيات الكونية والهداية الإلهية، ومن الخير الذي فطر اللهُ الإنسان عليه أصول القيم الفكرية والأخلاقية من العدل والأمانة، والاعتراف بالحق، والإحسان، وغيرها من الوعي بالقيم والأخلاق، كما أن الوعي يشكل دروًا كبيرًا في إدراك الأفراد للأمور حولهم وكذلك تصورهم للعالم المحيط بهم، والوعي الفكري يعد حاجةً إنسانية وضرورة أساسية للمجتمعات الصالحة، فمن خلاله يتم حماية هوية الفرد والمجتمع المتمثلة في مجموعة من الخصائص والسمات العقدية والفكرية، والثقافية، والأخلاقية التي تنفرد بها عن غيرها من الأمم والمجتمعات، فالوعي الفكري يحمي دين الأمة وعقيدتها، ومقومات تطورها ونهضتها، كما يحقق لها الوحدة في الفكر والمنهج والتلاحم في الخطوب والفتن.

وفي ظل ما يشهده العالم من ثورة معلوماتية ضخمة، ومع التطور الحاصل في مجال التواصل والاتصال، وسهولة تبادل الثقافات والأفكار وسرعة التأثر والتأثير المؤدي إلى الغزو الفكري والثقافي، وفي ظل تزايد الفكر المتطرف والمنحرف، كان على الباحثين والمختصين إدراك أهمية الوعي الفكري وتعزيز بثه في المجتمعات المسلمة، فهو من أهم الحلول والسبل التي تقي المجتمعات من الانحراف الفكري والعقدي، ومن خلال الوعي الفكري يمكن تحصين الشباب في مواجهة دعاة الانحراف والغلو، والتطرف، خاصة مع ما نراه في البعض من فراغ فكري كبير وزاد علمي ضعيف (البلوي، موسى، 2021).

إن المدرسة مؤسسة ذات وظيفة تربوية اجتماعية، لأن لها دورها التعليمي لأبناء المجتمع الذي يساير التطورات الاقتصادية، والاجتماعية، والتكنولوجية للحياة، بالإضافة إلى دورها في تكوين شخصية الفرد وأنماط سلوكه، وتُركز المدرسة على تكوين الشخصية المتكاملة للطلاب وتنمية جوانبهم العقلية والوجدانية والسلوكية، وتزويدهم بالعلوم المعرفية الضرورية التي تساعدهم على فهم أدوارهم الاجتماعية والتعليمية، والسلوكية، والتعبير عن انفعالاتهم ووجدانهم وارتباطهم بخالقهم ووطنهم، ومن أهم ما تركز عليه مدارس التعليم العام اكتساب المعارف والمعلومات الصحيحة وبناء الاتجاهات والقيم الإسلامية النبيلة من خلال تعزيز الوعي الفكري و الديني للتلميذ معاملةً وأخلاقًا وسلوكًا، وتلبية حاجاتهم الفطرية بالاستجابة لله وطاعته لقولة تعالى: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾(الروم: 30).

ولعل ما يبرر حاجتهم لتعزيز الوعي الفكري هي التقلبات الانفعالية في تصرفاتهم؛ وذلك لكونهم يتصرفون كالكبار حينًا، وكالصغار حينًا آخر، لتكوين هويتهم الذاتية المستقلة، وهذا يحتاج إلى مزيدٍ من الوعي الديني والوطني والاجتماعي لسلامة نموهم، حيث لا يقتصر الدور التربوي للمدرسة على التنمية العلمية والفكرية فقط للطلاب، ولكنها ترمي إلى الاهتمام بالسوك والانفعالات من خلال بالبرامج ولأنشطة الطلابية، والتي بدورها تؤدي إلى الرقي الفكري، والعقلي بهم، وإفراغ الطاقة والشحنات الانفعالية الجسدية، كل حسب ميوله واهتماماته، والتي تعمل على إكسابه المهارات الاجتماعية والخبرات التعليمية التربوية الداعمة لتعزيز الوعي الفكري (الحرزاوي، 2017).

وبالرغم من أهمية الوعي الفكري وضرورة تعزيزه لدى المتعلمين، إلا أن هنالك العديد من التحديات التي يجب الإلمام بها في تعزيز الوعي الفكري لديهم، وإيجاد المقترحات للتغلب على التحديات والمعوقات، لوضعها بين يدي

أصحاب القرار في وزارة التعليم، والعمل على مراعاتها وقت التخطيط لبرامج تعزيز الوعي الفكري في إطار تعزيزها للوعي الفكري، والذي أكدت عليه رؤية المملكة العربية السعودية 2030 عبر برامج تعزيز الوعي الفكري.

مشكلة الدّراسَة:

في ظل الاهتمام المتزايد بتطوير الفكر وبناء العقول الواعية، وتنمية المهارات اللازمة لدى طلاب التعليم العام لمواجهة ما يمكن أن يؤثر عليهم فكريًا وسلوكيًا، وطرح العديد من البرامج التي تهدف إلى تعزيز الوعي الفكري لدى الطالب والتعامل الذكي والعقلاني مع التطورات التقنية المتسارعة، وما تحويه شبكة المعلومات العالمية، ووسائل التواصل الاجتماعي من توجهات ومعتقدات فكرية ضارة (العتيبي والنعيمي، 2022).

ووفقًا لما تهدف إليه السياسة العليا في المملكة العربية السعودية وبما يتوافق مع رؤيتها 2030، أنشأت وزارة التعليم مركزًا متخصصًا يُعنى بالوعي الفكري، بهدف تعزيز الوحدة الوطنية والانتماء الوطني داخل المؤسسة التعليمية، وحوكمة الخطط والبرامج المتعلقة بالقضايا الفكرية والتهيئة الاستباقية من خلال الاستقراء والتنبؤ، والرصد لما قد يحدث من أفكار وسلوكيات منحرفة، وذلك بتنفيذ برامج متخصصة بتفعيل الشراكة مع المؤسسات ذات العلاقة، وتمارس وحدات التوعية الفكرية في إدارات التعليم مهامها، لتعزيز قيم المواطنة والاعتدال والوسطية (العفيصان، 2022).

وبالرغم من أهمية الوعي الفكري والديني، وضرورة تعزيزه لدى طلاب مراحل التعليم العام، إلا أن نتائج بعض الدراسات المحلية كشفت عن ضعف جهود القائمين في تعزيز الوعي الفكري لطلاب التعليم العام، لأسباب متعددة، منها ما يتعلق بالمناهج والمعلم والأنشطة المدرسية، نتيجة التحديات والصعوبات كدراسة(البلوي، موسى، 2021؛ والعفيصان، 2022؛ والبلوي، هاني،2022؛ والعتيبي والنعيمي،2022؛ وعبدالحميد،2022؛ وعاتي، 2019؛ وعبدالحميد وآخرون،2018؛ والحرزاوي،2017؛ والديسماني،2020؛ والفيفي والغامدى، 2023)؛ وإبراهيم،2018؛ وأبوقنديل،2017). وأوصت تلك الدراسات بضرورة تحديد المشكلات والمعوقات التي تواجه المشاريع، والخطط التربوية، لتعزيز الوعي الفكري للطلاب، حيث يتشكّل الوعي الفكري في إطار معرفي وجداني سلوكي متكامل مكونة البنية المعرفية والقيمية والسلوكية للمتعلمين، ويمكن تنميته من خلال البرامج والأنشطة العملية.

وأشارت نتائج العديد من الدراسات كدراسة (الحربي،2011؛ والهاجري،2017؛ والتميمي، 2018؛ والأغا والواوي،2018؛ والخرجي، والجحني،2018؛ والعنزي، 2018؛ ودراسة آل مطهر، 2022؛ والفيفي والغامدي،2023). إلى وجود صعوبات أو تحديات أمام المعلمين ومديري المدارس في تعزيز الجوانب الوجدانية والسلوكية، والقيمية، لتعزيز الوعي الفكري للطلاب، وضعف مهارات المربين لتعزيز الوعي الفكري.

إضافة إلى ما سبق أجمعت توصيات البحوث والدراسات في المؤتمرات والملتقيات العلمية والتربوية مثل المؤتمر الدولي: المعلم وعصر المعرفة الفرص والتحديات، "معلم متجدد لعالم متغير" الذي عقد في جامعة الملك خالد (2017) على تمكين المعلم فكريًا لتعزيز الأمن الفكري لدى طلابه.

كما كشفت نتائج لدراساتٍ أخرى عن جوانب قصور للإدارة المدرسية في تنمية الوعي والأمن الفكري للطلاب كدراسة (الطعاني، 2015؛ ودينو، 2017؛ والربيعان، 2017؛ والسناني، 2017؛ والمصري ومخامرة، 2018؛ والمعمرية، 2018، والغامدي والزهراني،2019؛ والقرني، 2019؛ وسعد، 2019؛ والسنباطي، 2019؛ وشديفات، 2019)؛ والكفيري، 2020؛ والسوالمة، 2021؛ والشراري، 2021).

ومن خلال خبرة الباحثين فقد لاحظا ندرة الدراسات التي تناولت التحديات، بالرغم من كثرة الدراسات التي تناولت الأمن الفكري، وبالرغم من حرص معلمي ومشرفي وزارة التعليم على تطوير ممارسات تدعم تنمية الوعي الفكري، إلا أنه لا يزال أساليب تطبيقها محدودًا، نتيجة أسباب تتعلق بقلة تحقيق متطلبات تطبيقها وغرسها بالجوانب السلوكية، والوجدانية، والمعرفية للطلاب.

أسئلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة الآتية:

1- ما التحديات التي تواجه طلاب وطالبات التعليم العام في تعزيز الوعي الفكري المرتبطة بالوعي (المعرفي، السلوكي، الوجداني) من وجهة نظر معلميهم؟

2- ما المقترحات للتغلب على التحديات ومعالجة الصعوبات والمشكلات لتعزيز الوعي الفكري؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، في تقدير تحديات تعزيز الوعي الفكري لدى طلاب وطالبات التعليم العام ومقترحات التغلب عليها التي تُعزى للخبرة والمرحلة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- الكشف عن تحديات تعزيز الوعي الفكري لدى طلاب وطالبات التعليم العام المرتبطة بالوعي (المعرفي، السلوكي، الوجداني) من وجهة نظر المعلمين.

2- تحديد المقترحات للتغلب على التحديات ومعالجة الصعوبات والمشكلات لتعزيز الوعي الفكري.

3- الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في تقدير تحديات تعزيز الوعي الفكري لدى طلاب وطالبات التعليم العام ومقترحات التغلب عليها التي تُعزى للخبرة والمرحلة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالة من خلال إفادتها للفئات الآتية:

1- مخططي المناهج التعليمية: من خلال تزويدهم بتحديات الوعي الفكري المتعلقة بالمناهج بمجالات الأهداف المعرفية والسلوكية والوجدانية، ومن ثم الاستفادة منها لمراعاتها في التخطيط وتطوير المناهج.

2- إدارة الوعي الفكري في وزارة التعليم: من خلال تزويدهم بتحديات الوعي الفكري المتعلقة بالطلاب بمجالات الأهداف المعرفية والسلوكية والوجدانية، ومن ثم الاستفادة منها لمراعاتها في البرامج والأنشطة.

3- المعلمين: من حيث تزويدهم بأساليب وطرق جديدة للتغلب على التحديات لتعزيز الوعي الفكري لدى طلابهم حسب ما تكشف عنه نتائج الدّراسة.

4- التلاميذ: من خلال تنمية الوعي الفكري والحد من المشكلات ذات الجوانب المعرفية والسلوكية والوجدانية.

5- الباحثين: حيث تُعد الدراسة الحالية الأولى– في حدود معرفة وإطلاع الباحثين- من خلال فتح المجال لإجراء أبحاث جديدة متعلقة بمتغيرات هذه الدراسة.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدِّراسَة الحالية على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: تحديات تعزيز الوعي الفكري لدى طلاب وطالبات التعليم العام بالجوانب المعرفية والسلوكية والوجدانية، بالإضافة إلى المقترحات للتغلب على التحديات.

الحدود المكانية: مدارس التعليم العام بمحافظة البكيرية.

الحدود البشرية: معلمي المدارس بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثالث من العام 1445هـ.

مصطلحات الدراسة:

الوعي الفكري (intellectual awareness): عرّفه البلوي (2022) بأنه: "مجموعة من المعارف والقيم، والاتجاهات، والمبادئ، التي تتيح للفرد معرفة وإدراك ما يدور في محيطه، ومجتمعه، ووطنه، ويواجه بعض المواقف والمشكلات الحياتية، ويتعامل معها بطريقة صحيحة ". كما عرّفه العتيبي والنعيمي (2022) بأنه: "إعمال العقل والقدرة التفكيرية بدرجة مناسبة يستطيع بها التمييز بين الصواب والخطأ، وبين ما هو صالح ومناسب له ولأسرته ووطنه، ومجتمعه ودولته، وبين ما هو باطل، وغير صالح له ولأسرته ووطنه ومجتمعه ودولته". وعرفته الحرزاوي (2017) بأنه: "إدراك الفرد لما يجول حوله من أشخاص ومثيرات بيئية مبنية على المعرفة، والوعي العقلي فهو شحنة وجدانية تتمكن من مظاهر السلوك لدى الفرد، وكلما كان الوعي أكثر نضوجًا كان ذلك أكثر قابلية لدعم السلوك الرشيد، وتوجيهه للاتجاه المرغوب فيه".

ويُعّرف إجرائيًا بأنه: درجة توافر المعارف والمعلومات الصحيحة، والسلوك الصحيح، والانفعالات الموزونة عن الأفكار، والمعتقدات الدينية والاجتماعية والحياتية بالجوانب المعرفية والسلوكية والوجدانية.

وتُعرّف تحديات تعزيز الوعي الفكري إجرائيًا بأنها: المشكلات والمعوقات التربوية التي تحد من دور المعلم في تعزيز الوعي المعرفي والسلوكي والوجداني بالجوانب الفكرية بالمعتقدات الدينية والاجتماعية والحياتية.

الإطار النظري:

مفهوم الوعي الفكري:

يُعد مصطلح "الوعي الفكري" من المصطلحات المركبة من كلمتين (الوعي) و (الفكر) وفيما يلي التعريفات اللغوية والاصطلاحية للمفهومين تمهيدًا لتعريف الوعي الفكري كمفهوم متكامل.

مفهوم الوعي في اللغة والمعاجم:

مصدر وعي وهو الحفظ والتقدير، الفهم وسلامة الإدراك، وعيت العلم أعيه وعيًا، ووعى الشيء والحديث يعييه وعيًا، وأوعاه: حفظه وفهمه وقبله فهو واع، وفلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم. وعرّف ابن منظور

(2005، 4876) الوعي بأنه "حفظ القلب الشـــيء، وعى الشـــيء والحديث يعيه وعيًا وأوعاه: حفظه وفهمه وقبله، فهو واع، وفلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم، والوعي مأخوذ من الوعاء وهو الإناء الذي يحفظ فيه الشـــيء، والوعي أن تحفظ الشـــيء في نفســـك، والإيعاء أن تحفظه في غيرك، والوعاية أبلغ من الحفظ لأنه يختص بالباطن أما الحفظ فيستعمل في الظاهر".

وفي معاجم العلوم الاجتماعية يُعرّف الوعي: "العلم المشترك والمعرفة المتبادلة، القائمة على إدراك الذات للآخر، للشيء، للمحيط، للعالم، وهو الأداء المعرفي للعقل البشري" (خليل،2005، 386).

المعنى الاصطلاحي للوعي:

المعنى الاصـطلاحي للوعي: يُعرف بأنه: مجموعة الاتجاهات والمشـاعر والأفكار والمفاهيم والتصـورات التي تحدد إدراكه للواقع المحيط به، وفهمه له وتصـوراته الراهنة والمسـتقبلية له (الحرزاوي،2009). كما أنّ الوعي بمجال علم النفس بأنه مجموعة الاتجاهات والمشاعر والأفكار والمفاهيم والتصورات التي تحدد إدراكه للواقع المحيط به، وفهمه له وتصـــوراته الراهنة والمســـتقبلية له (الزغول، 2012). كما يعرف العتوم (2012، 259) الوعي بأنه: "إدراك الإنسان لذاته ولما يحيط به إدراكًا مباشرًا، وهو أساس كل معرفة". وتعرف الموسوعة الفلسفية كما أشارت لها أحمد (2015) بأنه: "حالة عقلية من اليقظة يُدرك فيها الإنسان نفسه وعلاقاته بما حوله من زمان ومكان وأشخاص، كما يستجيب للمؤثرات البيئية استجابة صحيحة". كما أشار عيسى (2017) إلى أنّ الوعي: عبارة عن مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ التي تتيح للفرد أن يشـــارك مشـــاركة فعالة في أوضـــاع مجتمعه ومشـــكلاته، ويقوم بتحليلها والحكم عليها، وتحديد موقفه منها والتي تدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها، وفهم البيئة التي تحيط به. كما عرّفته فرج وعبد الفتاح ومحمود وعصفور (2017) بأنه: "حالة ذهنية تتمثل في إدراك الإنسان للعالم على نحو عقلي أو وجداني".

ومن خلال ما سبق يُلاحظ أن التعريفات اتفقت على أن الوعي يتمثّل بالإدراك العقلي وبناء الاتجاهات والمشاعر وتبني الأفكار والمفاهيم، وتمثّل التصورات التي تحدد إدراكه للواقع المحيط به، وفهمه له وتصوراته الراهنة والمستقبلية.

وعُرّف الوعي الفكري بأنه: "الحالة الوجدانية، أو الانفعالية للفرد، أي مشاعره، وأحاسيسه نحو موضوع ما، وتتكون هذه الحالة في ضوء ما يوجد لدى الفرد من معتقدات، ومعارف عن هذا الموضوع، وقد تؤدى هذه إلى القيام بعدد من الاستجابات، أو السلوكيات .ويتحدد من خلال مشاعر الفرد، وسلوكياته مدى رفضه، أو قبوله لهذا الموضوع" (عبد الحميد، ٢٠٢٢).

مفهوم الفكر:

الفكر :تعريفه في اللغة :الفَكْر، والفكْر :إعمال الخاطر في الشـــيء، قال ســـيبويه: ولا يجمع، الفكْر، ولا العلْم، ولا النظر، قال: وقد حكى ابن دريد في جمعه، أفكارًا. والفكْرة: كالفكْر، وقد فَكر في الشيء، قوله: وقد فكر في الشيء، وأَفكر فيه، وتفَكَّر بمعنى، ورجل، فكِير، مثال فسيق، وفَيكر: كثير الفكْر. ومن العرب من يقول : الفكْر، الفكْرة، والفكْرى على فعلى اسم، وهي قليلة. وقال يعقوب :يقال :ليس لي في هذا الأَمرِ فكْر أَي ليس لي فيه حاجة، قال :والفتح فيه أفصح من الكسر (ابن منظور، 2005، 65).

ويُعرّف الوعي الفكري في الاصطلاح: بأنه الحالة الوجدانية، أو الانفعالية للفرد في ضوء المعتقدات، والمعارف نحو موضوع ما، وأن الفكر :هو إعمال النظر في الشيء، والتأمل فيه. لذا يمكن القول بأن الاتجاه الفكري هو : الاستعداد الوجداني، أو الانفعالي، لأي موقف، أو موضوع، بعد إطالة النظر فيه، والتأمل؛ لتتضح الجوانب الايجابية، والسلبية في ذلك (عاتي، 2019، 510).

أهمية تنمية الوعي الفكري:

عمل الوعي يشبه سلسلة من الومضات التي تتفاوت شدة وقوة، فهو أشبه بمرجل يغلي لا يكاد يعرف الاستقرار، لذلك فإن من المهم جدا المحافظة على توتره وتيقظه، حتى لا يتم تغييبه، أو تزييفه، الأمر الذي يتطلب رعاية دائمة (بكار، 2010).

وتتلخص أهمية الوعي الفكري على النحو التالي:

- الهدف من التعليم توعية الطلاب وتنقية الفكر من الخرافات، ولذلك فوعيهم الفكري أساس تحقيق الأهداف الكبرى لسياسات التعليم وأهداف التربية الإسلامية، وحمايتها من التلوث الفكري التي تواجهها (الديسماني، 2020).
- أن حركة التاريخ تأتينا في كل يوم بابتلاءات جديدة، وهي بتعاقب أحداثها المختلفة تلقي الكثير من الحجب على أصولنا ومبادئنا، وهذا يتطلب فهمًا للواقع ووعيًا بقوانين التفكير وضبط المفاهيم وطرق البحث والاستدلال (الفيفي والغامدي، 2023).
- وعي المتعلمين أساس لبقاء النظام التربوي والتعليمي، ففي هذا الوقت يتحتم على النظام التعليمي أن يسعى إلى إيجاد توازنات نسبية تضمن عملية بقائه، واستمراره بكفاية وفاعلية، وكل هذا مرهون بقدرة هذا النظام على التكيف الواعي مع المعطيات الجديدة (إبراهيم، 2018).
- التربية في عالمنا المعاصر تربية للحاضر والمستقبل معًا، والعملية التعليمية الجيدة والواعية هي الأداة الرئيسة المنظمة للممارسات التدريسية وبها تستثمر الإمكانات والبشرية أفضل استثمار ممكن لتحقيق الوعي (الأغا والواوي، 2018).
- الوعي يقي من التشاؤم ويرقى بالفكر، فالبث الفضائي وشبكة المعلومات، وتدفق الصور، والرموز الثقافية على هذا النحو العجيب، أتاح للناس مقارنات ثقافية غير مسبوقة، وهذا التداخل الثقافي الكوني إن لم يصحبه إنضاج حسن للوعي الذاتي، وتعزيز لآليات عمله، فإنه سيتحول من عامل تفتح ونمو للوعي إلى عامل اضطراب وإرباك، وعجز عن استخدام نماذجه ومعاييره الخاصة في إصدار الأحكام الثقافية والحضارية لممارسات الشعوب (آل مظهر، 2022).
- الوعي طريق لتطوير الذات والرقي بالعمل، فالطالب الواعي يدرك حجم التحديات، وأن من لا يتقدم يتقادم، ولذلك فهو يسعى لتطوير نفسه، ومواكبة التغيرات المتلاحقة بعلمه وإدراكه (التميمي، 2018).
- الوعي يعطي للطالب القدرة على الحكم الصائب على الأمور (أحمد، 2015).
- كما تزداد أهمية الوعي الفكري للفرد لطبيعة هذا العصر وظروفه لكونه يعيش في عالم بلغت فيه سُبُل الاتصال ووسائل الإعلام من الكثرة والتنوّع والسرعة، فيجد الفرد نفسه كل يوم وكل ساعة يواجه بخصم من الآراء

والأفكار والنظريات لا يستطيع أن يواجه حياته بكفاءة إلا بأن يحدد لنفسه موقفاً ما مما يتلقاه، وهذا لن يتحقق إلا للفرد الذي يمتلك وعيًا دينيًا يساعدهُ على مواجهة التحديات العصرية.

- كما ترجع أهميته للمجتمع فكلما ارتفع الوعي الفكري لدى الأفراد كانت تعاملاته وفقًا لتصورات المجتمع، التي هي تصور ديني، وبالتالي فإن درجة وعي أفراد المجتمع تزداد بتماسكه (الجنابي، 2022).
- كما يكتسب الوعي الفكري أهميته من أهمية الوعي الديني حيث يمكن الأفراد من التمتع بنظرة علمية صحيحة تساعده في تفسير الظواهر، وتجعله قادرًا على البحث عن أسباب الظواهر والأحداث وتمكنه من تعليلها، ويعد الوعي الديني رصيد معرفي يستفيد الإنسان منه خلال توظيفه له وقت الحاجة في اتخاذ القرارات الصحيحة والصائبة، وذلك إزاء ما يتعرض له من مشكلات، وخلق روح الاعتزاز والتقدير والثقة بالعلم كوسيلة من وسائل الخير المتخصصين بدراسة الوعي، ويولد لدى الأفراد الرغبة في الاستطلاع، ويغرس فيه حب اكتشاف المزيد، والبحث عن المعرفة التي تتسم بالتطور (أحمد، 2015).
- كما أن أهمية الوعي الفكري تبرز من خلال الدور الذي يلعبه في تمكين الأفراد من حل المشكلات التي تواجههم، والإلمام بالتغيرات الأساسية المختلفة لبناء أحكام موضوعية عن كافة ما يواجهون من قضايا ومشاكل، وتيسير وصولهم إلى ما يحتاجونه في حياتهم وأعمالهم، وأن الاستثمار الأمثل في المستقبل يبدأ بغرس مهارات الوعي والتعلم مدى الحياة (الدوسري وهريدي وعبد العاطي، 2021).
- كما أنه يساعد على استقرار المجتمع واستمرار حياة الناس، وعدم تعثر شؤونهم وأمورهم، حيث يتجلى وتتضح الرؤيا لدى الأفراد، وبالتالي تنعدم المفاسد والمظالم بينهم؛ مما يؤدي إلى تفادي الضعف الذي قد ينتج عند انعدام الوعي وقلته، مما سيساعد على الارتقاء المجتمعات وجعل الأمة ظاهرة بين الأمم، آمرة بالمعروف ناهية عن المنكر (الدوسري وآخرون، 2021).
- كما تبرز أهميته في أنه يعد المدخل الأساسي لمعرفة العصر، إذ لا بد من معرفة الواقع الذي يعيشه ورصد الأحداث وتحليلها، ولا بد من معرفة تقاليد العصر وثقافاته وعلومه (وافيه، 2020).

وإضافة لما سبق أن أهميّة الوعي الفكري لطلاب التعليم العام يُسهم في بناء شخصية الطالب المتكاملة معرفيًا وسلوكيًا، وقيميًا في تفكير ووجدان الطالب، ويساعد على توحيد القيم والأهداف البعيدة، ويساعد على توفير الراحة النفسية، ويترك أروع الآثار الإيجابية في حياته، وبارتقاء مستوى وعيه الديني وتطهير قلبه وتنقية سريرته وتهذيب نفسه وتأهيله للتقرب إلى الله تعالى.

وذكرت عبد الوهاب (2001) المستشهد في الديسماني (2020) أن للوعي ثلاثة مكونات هي:

- الجانب المعرفي: ويقصد به توفير المعلومات عن الموضوع أو القضية.
- الجانب الوجداني: ويقصد به تكوين الاتجاهات نحو الموضوع أو القضية.
- الجانب الأدائي: ويقصد به استجابة الفرد استجابة صحية وسريعة.

كما حدد إبراهيم وحمروش (1997) أبعاد الوعي وفقًا للفكر الديني: **المعرفة الدينية**: أو الثقافة الدينية وهو بعد عقلي معرفي، **والتدين العملي**: ويعني مدى ممارسة وتطبيق المبادئ والأوامر الدينية في مجالات الحياة المختلفة، والتأثيرات الدينية الوجدانية وتشمل تأثير الأوامر والمبادئ الدينية على الحالة الانفعالية للإنسان.

وتكاد تتفق الدراسات التي اهتمت بموضوع الوعي وبأنماطه النوعية، سواء كانت طبقية، أو سياسية، أو تعليمية، على أن للوعي أبعادًا أساسية، هي (أحمد، 2015):

البُعد الأول: وجود اتجاه، أو موقف إيجابي، أو سلبي نحو القضية، أو الموضوع المراد استطلاع الوعي بشأنه، وهو ما يُسمى: البعد النفسي الاجتماعي في الوعي.

البُعد الثاني: ويقوم على إدراك القضية، أو الموضوع من خلال تفسيره، وإبراز إيجابياته وسلبياته، وهو ما يُسمى: البعد العلمي للوعي.

البُعد الثالث: ويقوم على تقديم تصور بديل للواقع الراهن لهذه القضية، أو ذلك الموضوع الذي يُستطلع الوعي بشأنه، وهذا ما يُعبر عنه بالبعد الأيديولوجي.

ومهمة الوعي الكبرى أن يشكّل ذاته، ويبني استقلاله بعيدًا عن سجن الواقع، وخارج معطيات البرمجة الثقافية المحلية، وخارج حدود النظام الاجتماعي السائد، وذلك بغية الحصول على أفضل إدراك للحقائق الموضوعية المختلقة (بكار، 2010).

وأشارت دراسة أحمد (2015) إلى أقسام الوعي كالتالي:

- **وعي اجتماعي**: وهو منظومة عامة من الأفكار والنظريات للطبقات حول مجمل العلاقات الاجتماعية القائمة، ويمثل فهمًا كليًا لها، وهذا الفهم الكلي يُعد الشكل الأرقى والأعلى للوعي الاجتماعي.
- **وعي فردي**: وهو ظاهرة اجتماعية ذات محتوى اجتماعي يتضمن الوجود الشخصي للفرد والطبقة التي ينتمي إليها، والوسط الروحي والمادي المؤثر في الوجود الفردي؛ ولهذا لا يستخلص الوعي الفردي من الظروف الفردية الشخصية فقط، بل من وجود الفرد في طبقته وجماعته ومجتمعه.

وتكاد تتفق الخطوط العامة لمناهج التعليم بالمملكة العربية السعودية على أهمية تنمية الوعي بالعمليات والأفعال والتأثيرات المختلفة للسلوك البشري المنبثقة عن الإسلام وشريعته والتي تستهدف نمو تفكير الإنسان في جميع جوانب الحياة، وتشكيل معالم شخصيته وتسييره نحو ما يرضي الله من كمال بشري، وتكيفه مع ما يحيط به من بيئة؛ من خلال تزويد الطلبة بجملة من المعارف والمعلومات والأحكام والمبادئ والقيم التي تكون معرفة دينية صحيحة لدي جميع الطلبة في مراحل التعليم كافة.

وبالدّراسة الحالية تمّ التركيز على مكونات الوعي الفكري والتحديات التي تواجه المعلمين في تعزيزها لدى الطلاب، وفقًا للأبعاد الثلاث التي وردت بالأدبيات، حيث تنقسم هذه الأبعاد إلى وجدانية، معرفية، وسلوكية.

ومن الدراسات التي تناولت الوعي بالأمن الفكري والوعي الفكري دراسة (Waswas & Asaymeh,2017)، هدفت الكشف عن دور مديري المدارس في محافظة معان في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب والتحديات التي تواجههم، وتبين وجود درجات عالية بالدور بالجوانب المتعلقة بالأنشطة المدرسية وتجاه خدمة المجتمع، ومع ذلك تبين وجود تحديات كبيرة تواجه الإدارة المدرسية ما يتعلق بالسلوك المنحرف، وفي دراسة (AL-shahrani, & Hammad, 2020) تناولت الدور التربوي للأسرة في تعزيز الأمن الفكري للأطفال، وكشفت عن بعض التحديات ضعف وعي الأسرة في تحصين أطفالها من المعتقدات الهدامة، وأكدت على أهمية التركيز على البعد الديني والأخلاقي وتشجيع المعلمين والمربين، من خلال زيادة الوعي الأمني وتوضيح مخاطر

التطرف والإرهاب على الأمن. وأشارت دراسة (Kalyugina, Pyanov & Strielkowski, 2020) إلى بعض التحديات التي تواجه المؤسسات التربوية في تنمية الوعي الفكري في روسيا في سياق العولمة المستمرة للاقتصاد العالمي، وتنامي تدويل الحياة العامة بشكل متزايد في المنطقة، وهجرة اليد العاملة الدولية، وظهور ظاهرة معينة تعرف باسم "هجرة الأدمغة"، وتحديات وسائل الإعلام العالمية.

وفي دراسة (Alghafary, Alrahamneh & Qablan, 2021) هدفت إلى التعرف على دور مناهج التربية الرياضية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية. أشارت نتائج الدراسة إلى الافتقار إلى الأدوار المجتمعية والأسرية والتركيز على الأنشطة البدنية العملية، وضعف استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة من أهم المعوقات في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري. ولم تجد الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات معلمي التربية الرياضية تعزى لمتغيرات سنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

وأشارت نتائج دراسة (Ibrahim, & Uoda, 2022) إلى التحديات التي تواجه تنمية الوعي الفكري لتحقيق حماية المجتمع من النواحي الوقائية والعلاجية من خلال أسس فكرية وعلمية تقوم على تحريم التطرف والإرهاب ومواجهته بقوانين تجرم هذه الأفكار المنحرفة، وأكدت على أهمية نشر الأمن داخل المجتمع وبث روح الطمأنينة والاستقرار بين الأفراد؛ إذ أن المساس بالأمن الفكري يؤدي إلى الانقسام داخل المجتمع وتعكير صفو الفكر المجتمعي، وإثارة الشبهات باستخدام أساليب مختلفة من شأنها الاعتداء على الأمن الفكري للمجتمع، وتؤدي إلى زعزعة التنمية داخل المجتمع وكلما كان الأمن الفكري والمجتمعي آمنًا ومستقرًا، يكون التطور والتقدم في المجتمع مزدهرًا. وفي دراسة (Husain, & Muhammad, 2022) اشارت إلى التحديات التقنية المتعلقة بالأمن السيبراني التي تهدد تنمية الوعي الفكري، وأكدت على أهمية الوعي التقني ضمن مجالات الوعي الفكري والتحذير من هجمات الإرهاب السيبراني، وتبين أن الانسجام بين الدولة والمجتمع لإنقاذ الأفراد والجماعات من العقائد أو الفكر الذي قد يكون سببًا في انحرافات في السلوك والأفكار، كما أن سلامة الفكر الإنساني من الانحراف يؤدي إلى الحفاظ على النظام العام. وأيضًا أشار (Alabdulatif,2023) إلى التحديات التقنية والتأثيرات الفكرية ودور الأمن السيبراني في مواجهة تهديدات الأمن الفكري كالتطرف والإرهاب. وأشارت دراسة حسن ومحمد وأحمد (2016) لتحديات العولمة حيث تبين أن دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لم يكن على المستوى المطلوب نحو الطلاب وضعف في الدور الذي تقوم به المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز الأمن الفكري وضعف في الدور الذي تقوم به الأنشطة الجامعية في تعزيز الأمن الفكري، وأكدت على أهمية الاهتمام بالبحث العلمي بموضوعات بالأمن الفكري، وتبين قلة دور الجماعة في خدمة المجتمع عامة وفيما يتعلق بالأمن العام في المجتمع خاصة.

إجراءات الدّراسة:

منهج الدراسة:

تحقيقًا لأهداف الدراسة الحالية، تمّ استخدام المنهج الوصفي المسحي، للكشف عن التحديات لتعزيز الوعي الفكري لدى طلاب وطالبات التعليم العام وتحديد المقترحات للتغلب على التحديات ومعالجة الصعوبات والمشكلات لتنمية الوعي الفكري.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدِّراسَــة من جميع معلمي التعليم العام في إدارة تعليم البكيرية والبالغ عددهم (2300) معلمًا تم اختيار (380) منهم بالطريقة العشوائية ويوضّح جدول (1) خصائص افراد العينة وفقًا للمرحلة وعدد سنوات الخبرة.

جدول (1) توزيع أفراد الدّراسة وفقًا للمرحلة وعدد سنوات الخبرة

المتغير	المستويات	العدد	النسبة المئوية
المرحلة	الابتدائية	171	%45
	المتوسطة	85	%22.37
	الثانوية	124	%32.63
	المجموع	380	%100
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	39	%10.26
	من 5 لأقل من 10 سنوات	62	%16.32
	من 10 سنوات فأكثر	279	%73.42
	المجموع	**380**	**%100**

يتبين من نتائج جدول (1) أن غالبية المعلمين الذين استجابوا على أداة الدّراسة من المرحلة الابتدائية بلغت نسبتهم (45%) وأقل فئة من المرحلة المتوسطة (22.37 %) والثانوية (32.63%)

كما يُلاحظ تنوّع عدد سنوات الخبرة للاستفادة من الخبرات المتنوّعة، حيث كانت معظم الخبرات بالفئة من (10) سنوات فأكثر بنسبة (73.42%) وأقلها بالفئة (أقل من خمس سنوات) (10.26%) بينما المعلمين الذين تراوحت سنوات خبرتهم بالفئة (من خمس سنوات لأقل من عشرة) (16.32%)

أداة الدِّراسَة:

استخدمت الدِّراسَة الحالية الاستبانة بحيث تقيس أبعاد الوعي الفكري التي تم تحديدها بالرجوع للأدبيات والدراسات السابقة مثل دراسة:(البلوي، 2022؛ والعفيصان، 2022؛ والعتيبي والنعيمي، 2022؛ وعبد الحميد، 2022؛ وعاتي، 2019؛ وعبد الحميد وآخرون، 2018؛ والحرزاوي، 2017؛ والديسماني، 2020؛ والفيفي والغامدى، 2023؛ وإبراهيم، 2018؛ وأبوقنديل،2017). حيث قام الباحثان بمراجعة الأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بالوعي بالتحديات الفكرية، والاطلاع على أحدث الدراسات التي تناولت ابعادها، وقدّ تمّ تحديد الابعاد وفقًا للدراسات التي تقيس الوعي بصورة عامة (المعرفي والسلوكي والوجداني)، وقد تمّ بناء الأداة وفق الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من الاداة وهو الكشف عن التحديات لتنمية الوعي الفكري لدى طلاب وطالبات التعليم العام.
- وتحديد المقترحات للتغلب على التحديات ومعالجة الصعوبات والمشكلات لتنمية الوعي الفكري.
- تم إعداد الاستبانة بالصورة الأولية وعرضها على المحكمين والتي تكوّنت بصورتها النهائية من محورين وهما:

المحور الأول: يقيس التحديات لتعزيز الوعي الفكري لدى طلاب وطالبات التعليم العام. وقد تم بناء (31) عبارة تتوزع على (3) أبعاد وهي (المعرفي والسلوكي والانفعالي) واشتمل البُعد الأول (الوعي بالتحديات الفكرية المعرفية)

"11" عبارة من (1-11)، والبُعد الثاني (الوعي بالتحديات الفكرية السلوكية) "9" عبارات من (12-20) والبُعد الثالث (الوعي بالتحديات الفكرية الوجدانية) "11" عبارة من (21-31) بالاستبانة بصورتها النهائية.

المحور الثاني: يقيس المقترحات للتغلب على التحديات ومعالجة الصعوبات والمشكلات لتعزيز الوعي الفكري. وقد تم بناء (22) عبارة من (1-22) بالاستبانة.

- تمّ صياغة عبارات الأداة وعرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات السعودية وعددهم (6)، للتأكد من صدق المحتوى، والحكم على مدى مناسبة ووضوح العبارة، ومدى انتمائها للبُعد الذي تنتمي اليه، والحكم على مدى سلامة الصياغة اللغوية للعبارة، والوضوح وإمكانية قياسها. حيث تبين بعد استعادة نسخ المحكمين اتفاق المحكمين على انتماء العبارات للأبعاد التي تم تصنيفها فيها، حيث نالت جميع العبارات نسب اتفاق أعلى من (80%) وتم الإبقاء عليها مع تعديل بعض الصياغات اللغوية لبعض العبارات.
- تمّ تدريج الاستجابة على العبارات وفق مقياس ليكرت الخماسي (عالية جدًا وعالية ومتوسطة ومنخفضة ومنخفضة جدًا).
- تم تطبيق الاستبانة بعد الانتهاء من التحكيم على عينة استطلاعية قوامها (30) معلمًا من خارج عينة الدّراسة الأصلية للتأكد من الصدق الاحصائي والثبات.

نتائج الإجابة عن أسئلة الدراسة ومناقشتها:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول ومناقشته: نصّ السؤال الأول على "ما التحديات التي تواجه طلاب وطالبات التعليم العام في تعزيز الوعي الفكري المرتبطة بالوعي (المعرفي، السلوكي، الوجداني) من وجهة نظر معلميهم؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لتقديرات افراد الدّراسة لدرجة التحديات لتعزيز الوعي الفكري لدى طلاب وطالبات التعليم العام وقد تم ترتيبها حسب قيمة المتوسط الحسابي لها، وفي حالة تساوي المتوسطات الحسابية فقد تم ترتيبها حسب قيمة الانحراف المعياري الأقل. ويوضح جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد والرتبة.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد الدّراسة حول تحديات تعزيز الوعي الفكري بأبعادها مرتبة تنازليًا

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
معرفي	4.03	0.72	1	عالية
سلوكي	3.88	0.77	2	عالية
وجداني	3.84	0.80	3	عالية
المتوسط العام للوعي	3.92	0.67		عالية

من جدول (2) السابق يتضح أن درجة تقدير افراد الدّراسة لتحديات تعزيز الوعي الفكري لدى طلاب وطالبات التعليم العام كانت " عالية " وبمتوسط حسابي (3.92)، وبانحراف معياري بلغ (0.67) مما يدل على اتفاق تقديرات افراد الدّراسة لتماثل ادراكهم للتحديات، كما تراوحت الانحرافات المعيارية لتحديات تعزيز الوعي

الفكري لدى طلاب وطالبات التعليم العام من (0.72 – 0.80)، وتدل على اتفاق تقدير أفراد الدّراسة، وربما تُعزى سبب ظهور النتيجة العامة للتحديات، والتي ظهرت بدرجة عالية؛ لإدراك افراد الدّراسة للتحديات الفكرية والمعرفية والسلوكية والانفعالية، والتي لمسها المعلمون من خلال واقع الحياة المعاشة للطلاب والمشكلات، والمهددات الفكرية، نتيجة عوامل متعددة ومتشابكة ذات علاقة إعلامية وأسرية واجتماعية واقتصادية ووطنية ودينية، مما يتطلب وجود برامج توعوية للطلاب، حيث أن وعي المعلمين بالتحديات وحده غير كافي، حيث لا بد من تعزيز الوعي الفكري لدى طلاب وطالبات التعليم العام، وظهور التحديات لتعزيز الوعي الفكري للطلاب بدرجة عالية يحتاج تطوير لدور المعلم في تعزيز الوعي الفكري وفق الأسس الدينية والفكرية والاجتماعية، والعقلية، ونشر ثقافة الوعي، وتحديدا ما يخص الوعي الفكري.

ويتضح من نتائج الجدول السابق رقم (2) أن أعلى بُعد كان البُعد المعرفي، حيث بلغت قيمة متوسطة الحسابي (4.03)، بانحراف معياري (0.72)، وتدل على اتفاق افراد الدّراسة، وربما يُفسّر ذلك لطبيعة المشكلات والمعوقات التي تحد من دور المعلمين أكثرها تتعلق بالجانب المعرفي والمعلومات، وتعتمد على الإلمام بالمعرفة الكافية التي تشكل الوعي بمصادره وأنواعه المختلفة الدينية والمعارف الاقتصادية والاجتماعية، بينما بالرتبة الأخيرة كان البعد الوجداني بدرجة عالية بلغت قيمة متوسطة الحسابي (3.84)، بانحراف معياري (0.80).

وفيما يلي عرضًا للتحديات وفقًا للأبعاد التي وردت في الاستبانة.

1–تحديات تعزيز الوعي الفكري بالبُعد المعرفي:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد الدّراسة حول تحديات تعزيز الوعي الفكري بالبُعد المعرفي مرتبة تنازليًا

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
11	عدم معرفة أخطار الغزو الفكري	4.16	0.91	1	عالية
4	إليها للتثبت والتحقق قصور في معرفة المصادر الموثقة التي يمكن الرجوع من بعض الأفكار	4.15	0.93	2	عالية
10	ضعف الثقافة الأمنية لدى الطلاب	4.14	1.04	3	عالية
9	ضعف الالمام بطرق الوقاية من الانحراف الفكري	4.12	0.95	4	عالية
7	ضعف المعرفة بمصادر الإشاعات والأخبار المغرضة	4.11	0.77	5	عالية
8	قلة المعرفة بمظاهر الانحراف الفكري وخطورتها	4.02	0.92	6	عالية
5	قلة التركيز على المنهج الإسلامي الصحيح في التعامل مع الفتن والأزمات	4.01	0.94	7	عالية
6	قلة معرفة الطلاب بكيفية التمييز بين الأفكار الهدامة والأفكار البناءة	3.99	0.83	8	عالية
3	قلة المعرفة بضوابط الحرية الفكرية وما يحدها من قيود شرعية ومجتمعية	3.98	0.90	9	عالية
2	قلة المعرفة بالأسباب التي تؤدي للانحراف الفكري	3.88	1.01	10	عالية
1	ضعف الإلمام بمتطلبات التواصل الفكري مع الآخرين عبر مواقع التواصل	3.82	1.03	11	عالية
	المتوسط العام للبُعد	**4.03**	**0.72**		**عالية**

من جدول (3) السابق يتضح أن درجة تقدير افراد الدّراسة للتحديات لتعزيز الوعي الفكري المعرفي لدى طلاب وطالبات التعليم العام كانت " عالية " وبمتوسط حسابي (4.03)، وبانحراف معياري بلغ (0.72) مما يدل على اتفاق تقديرات افراد الدّراسة لتماثل ادراكهم للتحديات، كما تراوحت الانحرافات المعيارية من (0.77 – 1.04) وتدل على اتفاق تقدير افراد الدّراسة.

وربما تُعزى سبب ظهور النتيجة العامة للتحديات بدرجة عالية؛ لإدراك افراد الدّراسة للمشكلات التي تواجه تعزيز الوعي الفكري، كقلة المعرفة بأخطار الغزو الفكري، وقصور في معرفة المصادر الموثقة التي يمكن الرجوع إليها للتثبت والتحقق من بعض الأفكار، وضعف الوعي الفكري لدى الطلاب، وضعف الالمام بطرق الوقاية من الانحراف الفكري، وضعف المعرفة بمصادر الإشاعات والأخبار المغرضة، وقلة المعرفة بمظاهر الانحراف الفكري وخطورتها، حيث جميع هذه التحديات أو المشكلات تحتاج إلى تنمية مستوى إدراكها من قبل المعلمين، لتمكينهم من القيام بأدوارهم في تعزيز الوعي الفكري.

ويتضح من نتائج الجدول السابق رقم (3) أن أعلى متوسط حسابي كان لتحدي " عدم معرفة أخطار الغزو الفكري " (4.16)، بانحراف معياري(0.91)، وتدل على اتفاق افراد الدّراسة، وتبعه " قصور في معرفة المصادر الموثقة التي يمكن الرجوع إليها للتثبت والتحقق من بعض الأفكار"، بمتوسط حسابي بلغ (4.15)، بدرجة عالية، وانحراف معياري(0.93)، وربما يُفسّر ذلك للتأثير الكبير للأخطار المترتبة على الغزو الفكري، وتعدد مصادرها وأساليبها، وكثرة المعلومات المتدفقة وفق شبكات التواصل الاجتماعي، ولصعوبة ضبط المصادر الموثوقة، والتحقق من صحتها، وسرعة انتشار الأخبار التي تُعيق تأثير المعلم في تعزيزه للوعي المعرفي الفكري، حيث أنّ الظروف السائدة، واقتناء معظم الطلاب للأجهزة الذكية، والانفتاح الكامل على شبكات التواصل الاجتماعي، فلم يعد المعلم هو المصدر الوحيد للمعرفة، ولمواجهة هذا التحدي يعتمد على أساليب مواجهتها، والذي يشترك فيها جهات أخرى بالتربية، منها مؤسسة الأسرة والأعلام، بالإضافة إلى المدرسة، وربما يُفسّر أيضًا نتيجة تداعيات العولمة وانتشار منظومة قيمية مهددة للأخلاق الفكرية، ويجب العمل على تطوير الحصيلة المعرفية للمعلم بغض النظر عن تخصصه وطبيعة المقرر الذي يدرسه حول تلك الأخطار، والعمل أيضًا على تضمين المناهج بالمفاهيم والأفكار التي تعزز الوعي الفكري في المناهج التعليمية، وهذا يتفق مع نتيجة دراسة (AL-shahrani, & Hammad, 2020) التي أكدت على الدور التربوي التكاملي بين المدرسة والأسرة في تعزيز الوعي الفكري للأطفال، حيث كشفت عن بعض التحديات ضعف وعي الأسرة في تحصين أطفالها من المعتقدات الهدامة وأكدت على أهمية التركيز على البعد الديني والأخلاقي، و تشجيع المعلمين والمربين، من خلال زيادة الوعي، وتوضيح مخاطر التطرف والإرهاب على الوعي الفكري.

وانحصرت المتوسطات الحسابية للتحديات الأخرى من (4.14- 3.88)، وهي ضعف الثقافة الأمنية لدى الطلاب، وضعف الالمام بطرق الوقاية من الانحراف الفكري، وضعف المعرفة بمصادر الإشاعات والأخبار المغرضة، وقلة المعرفة بمظاهر الانحراف الفكري وخطورتها، وقلة التركيز على المنهج الإسلامي الصحيح في التعامل مع الفتن والأزمات، وقلة معرفة الطلاب بكيفية التمييز بين الأفكار الهدامة والأفكار البناءة، وقلة المعرفة بضوابط الحرية الفكرية وما يحدها من قيود شرعية ومجتمعية، وقلة المعرفة بالأسباب التي تؤدي للانحراف الفكري.

بينما جاءت العبارة " ضعف الإلمام بمتطلبات التواصل الفكري مع الآخرين عبر مواقع التواصل "، بالرتبة الأخيرة، حيث بلغت قيمة متوسطها الحسابي (3.82)، بانحراف معياري (1.03)، يدل على اختلاف تقديرها، وربما يُعزى ذلك لاختلاف درجات تقديرها وفقًا للمرحلة والخبرة، مما ساهم في ظهور تفاوت في تقديرها ولكنها بدرجة عالية، وربما لقلة توجيه واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفق الممارسات الإيجابية بالتواصل الفكري، حيث يجب على المناهج الدراسية التأكيد على أخلاقيات التعامل مع التقنية وزيادة الضبط على الأخبار التي يتبادلها المستخدمين وفق سياسات تربوية هادفة، وهذا يتفق مع ما أكده العتيبي والنعيمي (2022) على أهمية تعزيز الوعي الفكري لدى الطالب الحياتية والتعامل الذكي والعقلاني مع التطورات التقنية المتسارعة، وما تحويه شبكة المعلومات العالمية، ووسائل التواصل الاجتماعي من توجهات ومعتقدات فكرية ضارة.

وبصورة عامة فقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات التي اشتركت في بعض التحديات التي تتعلق بضعف الإلمام المعرفي للمعلمين، والقائمين على عملية التربية من معلمين ومرشدين ومديري مدارس كدراسة (البلوي، 2022؛ والعفيصان، 2022؛ والبلوي، هاني،2022؛ والعتيبي والنعيمي، 2022؛ وعبدالحميد، 2022؛ وعاتي، 2019؛ وعبدالحميد وآخرون، 2018؛ والحرزاوي، 2017؛ والديسماني، 2020؛ والفيفي والغامدى، 2023؛ وإبراهيم، 2018؛ وأبوقنديل، 2017)، كما اتفقت، مع نتائج بعض الدراسات التي تبين فيها وجود تحديات تتعلق بقلة الوعي الكافي بمجال أساليب تعزيز الوعي الفكري لدى الطلاب بالمؤسسات التعليمية كدراسة(الجنابي، 2022؛ وبو بشيش وصالح، 2014؛ والعنزي، 2018)، وقد كانت أبرز الأسباب المشتركة في تلك الدراسات ضعف البرامج اللاصفية الموجهة من المدرسة لتنمية الثقافة الأمنية، وضعف الاهتمام بالتربية الوجدانية، وقلة وجود برامج لتعزيز مبدأ الوقاية كمسؤولية الجميع، وضعف توعية الطلاب بمضار السلوك الخاطئ المكتسب من العادات غير السوية مثل سلوك التدخين، وآثاره السلبية والوقوع في المخدرات وأصنافها، والتحذير من السلوكيات الخاطئة المنافية لعادات المجتمع.

كما أشار كلٌ من الفيفي والغامدى(2023)، والحمران(2022)، والخزاعلة 2020)، والربيعان(2017) إلى وجود بعض المشكلات التي تحد من دور القائمين بعملية التربية لتعزيز الوعي والأمن الفكري، منها ما يتعلق بالأساس بقلة ممارسة الدور الذي من المفترض على المعلمين والمربين ممارسته، وهو التركيز على الوعي من مدخل التربية السليمة، والتركيز على الجوانب التعليمية، والتهاون في التعامل مع السلوكيات المنبئة بالأخطار داخل بيئة المدرسة، وقلة الجدية في المشاركة بتلك البرامج من المعلمين، أو المشاركة الوقتية دون المتابعة والاستمرارية فيها، كما أن هنالك أسباب يصعب السيطرة عليها تتمثل في الأوضاع الاقتصادية والفقر والبطالة وتردي الأوضاع الاقتصادية، لأسباب متشابكة مع الاسرة، وضعف المشاركة والأوضاع الاجتماعية والشبابية وضعف الاهتمام بتأصيل الأمن الفكري، ومع التأصيل عبر برامج تنشئة تربوية واجتماعية، وتحقيق التكامل مع دور الأسرة من أجل حماية أبنائها من السقوط في مهاوي الردى والضياع، ومن خلال ما سبق يجب العمل على التغلب على هذه التحديات من خلال تنمية الوعي المعرفي لدى المعلمين بالمدارس لإعدادهم وتمكينهم للتعامل الواعي لتعزيز الوعي الفكري لدى طلاب التعليم العام وهذا يحتاج إلى خطة مستمرة ومتابعة حثيثة.

2-تحديات تنمية الوعي الفكري بالبُعد السلوكي:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد الدّراسة حول تحديات تعزيز الوعي الفكري بالبُعد السلوكي مرتبة تنازليًا

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
20	التقليد الأعمى للمظاهر السلوكية المخالفة	4.27	0.83	1	عالية جدا
19	قلة الاهتمام بقراءة المصادر الموثقة لتوسيع نطاق التفكير للتحصين من الأفكار الهدامة	4.20	0.95	2	عالية جدًا
13	التعصب والتحيز لوجهة نظر خاصة عند ثبوت عدم صحتها	3.98	1.09	3	عالية
18	الاستسلام لثقافة الاختراق المعادي لثقافة المجتمع	3.87	1.05	4	عالية
15	التصادم الفكري بين الطلاب لغياب أسس الحوار والضوابط الشرعية والمجتمعية	3.87	0.94	5	عالية
12	قلة الأنشطة المدرسية لتعزيز معارف ومعلومات الطالب عن ثقافات الشعوب الأخرى	3.82	1.16	6	عالية
17	قلة قبول فكرة الاستفادة من المنجزات الثقافية للآخرين	3.82	1.02	7	عالية
14	عدم التزام الطلاب بالضوابط الشرعية عند القيام بالأعمال اليومية	3.66	1.09	8	عالية
16	انتهاك الخصوصية الذاتية والثقافية للمجتمع	3.44	1.18	9	عالية
	المتوسط العام للبُعد	**3.88**	**0.77**		

من جدول (4) السابق يتضح أن درجة تقدير افراد الدّراسة للتحديات تعزيز الوعي الفكري السلوكي لدى طلاب وطالبات التعليم العام كانت " عالية "، وبمتوسط حسابي (3.88)، وبانحراف معياري بلغ (0.77)، مما يدل على اتفاق تقديرات افراد الدّراسة لتماثل ادراكهم للتحديات، كما تراوحت الانحرافات المعيارية من (0.83 – 1.16)، وتدل على اختلاف تقدير افراد الدّراسة بمعظمها.

وربما تُعزى سبب ظهور النتيجة العامة للتحديات بدرجة عالية؛ لإدراك افراد الدّراسة للمشكلات السلوكية التي تواجه تعزيز الوعي الفكري لأسباب مشتركة لدى غالبية الطلاب، تتمثل في التقليد الأعمى للمظاهر السلوكية المخالفة، وقلة الاهتمام بقراءة المصادر الموثقة لتوسيع نطاق التفكير للتحصين من الأفكار الهدامة، والتعصب والتحيز لوجهة نظر خاصة عند ثبوت عدم صحتها، والاستسلام لثقافة الاختراق المعادي لثقافة المجتمع، وعلى رغم الدور الإيجابي الذي تؤديه المدرسة في تفعيل آليات الضبط في المجتمع، إلا أن التغييرات الاجتماعية الثقافية التي يمر بها العالم والمجتمع في الوقت الحاضر أصبحت تفرض على الجانب التربوي مسئوليات مضاعفة تتجاوز حدود التعليم في نمطيته التقليدية وتفرض عليها الاضطلاع بدور أكثر أهمية في تشريب الناشئة المعايير والقيم التي تحافظ على أمن واستقرار المجتمع (ابن نعمة وعزيزي، 2014، 283).

ويتضح من نتائج الجدول السابق (4) أن أعلى متوسط حسابي كان لتحدي " التقليد الأعمى للمظاهر السلوكية المخالفة " (4.27) بدرجة عالية جدًا، بانحراف معياري (0.83)، وتدل على اتفاق افراد الدّراسة، وربما

يُفسّر ذلك لشيوع السلوكيات السلبية القائمة على التقليد الأعمى لرغبة بعض الطلاب في تقليد الآخرين، نتيجة قلة مراقبة أولياء أمور والتأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي، وقلة ضبط المعلومات والبيانات التي يمكن أن تصل لأي مستخدم للأجهزة الذكية، ولطبيعة المرحلة التعليمية والمرور بالتقلبات السلوكية، فضلًا عن التأثير السلبي لبعض مصادر الإعلام عبر القنوات الفضائية، وقلة تنظيم الوقت والشعور بالفراغ الكبير، والرغبة في تحقيق ذات المراهق خاصة وأنهم يمرون بفترة حرجة والاعتماد على الانترنت، وسهوله توافره بالمنزل، وقلة مراقبة أولياء الأمور، واللامبالاة من قبل الأسرة في ضبط عادات التقليد.

وجاءت العبارة " قلة الاهتمام بقراءة المصادر الموثقة لتوسيع نطاق التفكير للتحصين من الأفكار الهدامة " بالرتبة الثانية، وبدرجة عالية جدًا بمتوسط حسابي بلغ (4.20) بدرجة عالية، وانحراف معياري (0.95)، وانحصرت المتوسطات الحسابية للتحديات الأخرى من (3.98- 3.44) وهي التعصب والتحيز لوجهة نظر خاصة عند ثبوت عدم صحتها، والاستسلام لثقافة الاختراق المعادي لثقافة المجتمع، والتصادم الفكري بين الطلاب لغياب أسس الحوار والضوابط الشرعية والمجتمعية، وقلة الأنشطة المدرسية لتعزيز معارف ومعلومات الطالب عن ثقافات الشعوب الأخرى، وقلة قبول فكرة الاستفادة من المنجزات الثقافية للآخرين، وعدم التزام الطلاب بالضوابط الشرعية عند القيام بالأعمال اليومية.

بينما جاءت العبارة " انتهاك الخصوصية الذاتية والثقافية للمجتمع " بالرتبة الأخيرة حيث بلغت قيمة متوسطها الحسابي (3.44)، بانحراف معياري (1.18)، يدل على اختلاف تقديرها، وربما يُعزى ذلك لاختلاف درجات تقديرها، وربما لوجود بعض التدابير الاحترازية من قبل مؤسسات الاعلام المحلية ساهمت في ظهور هذا التحدي بالرتبة الأخيرة، ولكن تأثيره كتحدي عالي، وبالتالي يتطلب ذلك العمل قدر الإمكان على نشر الوعي القائم على التبصرة، والتوجيه العقلي للمضار والآثار السلبية للسلوكيات التي تنافي تعاليم الدين الإسلامي، والتي تتعارض مع العادات والتقاليد بروح العصر الواعي لما يحيط به من ممارسات، ويُميز مضارها، وهذا يتطلب التركيز على منظومة متكاملة بين مؤسسات المجتمع، بما فيها المدرسة للتغلب على هذه التحديات.

وبصورة عامة فقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات التي اشتركت في بعض التحديات التي تتعلق بالتحديات بالمجال السلوكي كدراسة(الطعاني،2015؛ ودينو،2017؛ والربيعان،2017؛ والسناني، 2017؛ والمصري ومخامرة،2018؛ والمعمرية،2018)؛ والغامدي والزهراني،2019؛ والقرني، 2019؛ وسعد،2019؛ والسنباطي،2019؛ وشديفات،2019؛ والكفيري،2020؛ والسوالمة،2021؛ والشراري،2021)، وأشارت هذه الدراسات لأهمية وجود برامج للتوعية من أجل التحذير من السلوكيات المنحرفة، كالوقوع في المخدرات وأصنافها، والسلوكيات الخاطئة التي سببها قلة المسؤولية الاجتماعية مثل العبث بمقاعد الدراسة ومرافق المدرسة، والتحذير من التقليد الأعمى للشخصيات بالمسلسلات المدبلجة، والتحذير من رفاق السوء وكل من يحمل أفكارا متطرفة، والتحذير من التعامل مع المواد الإعلامية المستوردة المهددة للذاتية الثقافية، وبيان الآثار السلبية لاستخدام الأجهزة الذكية وبرامج التواصل الاجتماعي.

3.تحديات تعزيز الوعي الفكري بالبُعد الوجداني:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد الدّراسة حول تحديات تعزيز الوعي الفكري بالبُعد الوجداني مرتبة تنازليًا

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
25	ضعف الرقابة الذاتية أثناء تصفح المواقع التي تبث الأفكار المنحرفة	4.02	1.02	1	عالية
24	ضعف الثقافة الأسرية الداعمة لاحترام مبدأ الاختلاف بالرأي مع الآخر	4.00	0.89	2	عالية
26	قبول الأفكار الوافدة إن كانت غير ملائمة لثقافة المجتمع	4.00	0.98	3	عالية
23	الاتجاهات السلبية نحو مبدأ التعددية في الآراء، والاتجاهات الفكرية	3.94	0.91	4	عالية
22	اتجاه الطلاب السلبي نحو احترام العلماء والمفكرين	3.83	0.94	5	عالية
28	قبول التقليد الأعمى لما تبثه وسائل التواصل بكافة أشكالها	3.82	0.97	6	عالية
29	المبالغة في تنفيذ ما يتم اعتقاده بالرغم من عدم القناعة الذاتية	3.80	1.01	7	عالية
27	قبول التمرد على ثقافة المجتمع وقيمه الفكرية	3.76	1.11	8	عالية
31	الانغلاق على الذات أو الانفتاح غير المحسوب على الثقافات الأخرى	3.71	1.11	9	عالية
21	قلة الاهتمام بتوجيه الطلاب نحو أهمية التعارف والتواصل بين الحضارات والشعوب	3.70	1.12	10	عالية
30	تبني الحلول المستوردة لما يواجه الطالب من مشاكل دون تقويم باعتبارها حلول مجربة	3.68	1.16	11	عالية
	المتوسط العام للبُعد	**3.84**	**0.80**		**عالية**

من جدول (5) السابق يتضح أن درجة تقدير افراد الدّراسة للتحديات لتعزيز الوعي الفكري بالمجال الوجداني لدى طلاب وطالبات التعليم العام كانت " عالية "، وبمتوسط حسابي (3.84)، وبانحراف معياري بلغ (0.80) مما يدل على اتفاق تقديرات افراد الدّراسة لتماثل ادراكهم للتحديات، كما تراوحت الانحرافات المعيارية من (0.89 – 1.16) وتدل على اتفاق تقدير افراد الدّراسة بمعظمها.

وربما تُعزى سبب ظهور النتيجة العامة للتحديات بدرجة عالية؛ لإدراك افراد الدّراسة للتحديات التي تتعلق بمنظومة الأخلاق والتربية الخلقية، حيث أن طبيعة هذه التحديات التي تواجه معلمي مدارس التعليم العام ترتبط بالمنظومة الخلقية العامة لدى الطلاب والتي يتم تشكيلها عبر مرور الطالب بالمراحل العمرية المختلفة، وحصيلة ما يكتسبه من تعليمه بالمدارس والسلوكيات المكتسبة من الأسرة والمظاهر المجتمعية، وطبيعتها تتعلق بالمشكلات ذات العلاقة بالقيم ومنها ضعف الرقابة الذاتية أثناء تصفح المواقع التي تبث الأفكار المنحرفة عند التعامل مع صفحات الانترنت، وضعف الثقافة الأسرية الداعمة لاحترام مبدأ الاختلاف بالرأي مع الآخر، وقبول الأفكار الوافدة إن كانت غير ملائمة لثقافة المجتمع، ووجود الاتجاهات السلبية نحو مبدأ التعددية في الآراء، والاتجاهات الفكرية، واتجاه الطلاب السلبي نحو احترام العلماء والمفكرين، وقبول التقليد الأعمى لما تبثه وسائل التواصل بكافة أشكالها، وجميع هذه التحديات يجب العمل أولًا على تعزيز الوعي فيها لدى المعلمين ومن ثم اتخاذ الأساليب العملية وفق مدخل تكاملي قائم على الشراكة المجتمعية بين المدرسة من جهة ومؤسسات مجتمعية من الأسرة والمساجد والأندية الرياضية والمؤسسات الاجتماعية كافة.

ويتضح من نتائج الجدول (5) أن أعلى متوسط حسابي كان لتحدي " ضعف الرقابة الذاتية أثناء تصفح المواقع التي تبث الأفكار المنحرفة " بلغت قيمة متوسطه الحسابي " (4.02)، بانحراف معياري (1.02)، وتدل على اتفاق أفراد الدّراسة، وربما يُفسّر ذلك للتأثير الكبير لهذا التحدي، حيث تكاد تتفق الدراسات على أن أبرز المخاطر التي تهدد منظومة القيم الأخلاقية التعامل غير الواعي مع شبكات التواصل الاجتماعي كدراسة (Waswas, & Asaymeh, 2017) التي كشفت عن التحديات المتعلقة باستخدام غير واعي للشبكات الاجتماعية التي تواجه المدارس وقدّمت أساليب لتنمية الوعي بالأمن الفكري من خلال الأنشطة المدرسية والشراكة والتعاون مع المجتمع، وأشارت دراسة (Kalyugina et al., 2020) إلى بعض التحديات وسائل الإعلام العالمية، ودراسة (Alghafary et al., 2021) ودراسة (Butnik & Oleksandr, 2022) ودراسة (Husain, & Muhammad, 2022) ودراسة (Alabdulatif,2023) ودراسة حسن وآخرون (2016). وانحصرت المتوسطات الحسابية للتحديات الأخرى من (4.00- 3.68)، وهي" ضعف الثقافة الأسرية الداعمة لاحترام مبدأ الاختلاف بالرأي مع الآخر، وقبول الأفكار الوافدة إن كانت غير ملائمة لثقافة المجتمع والاتجاهات السلبية نحو مبدأ التعددية في الآراء والاتجاهات الفكرية، واتجاه الطلاب السلبي نحو احترام العلماء والمفكرين، وقبول التقليد الأعمى لما تبثه وسائل التواصل بكافة أشكالها، وقلة الاهتمام بتوجيه الطلاب نحو أهمية التعارف والتواصل بين الحضارات والشعوب.

بينما جاءت العبارة " تبني الحلول المستوردة لما يواجه الطالب من مشاكل دون تقويم باعتبارها حلول مجربة " بالرتبة الأخيرة حيث بلغت قيمة متوسطها الحسابي (3.68) بانحراف معياري (1.16) يدل على اختلاف تقديرها، وربما هذا التحدي جاء تأثيره قليل نسبيًا مع التحديات السابقة، ولكن ظهوره بدرجة عالية يتطلب ترسيخ مبادئ أخلاقية قائمة على التربية الإسلامية التي تعزز منظومة الأخلاق الرفيعة مع الانفتاح على كل الحلول الممكنة لصالح التربية السليمة، ولكن التعامل معها وفق ظروف وعادات والمواقف التي تحكم الإفادة منها، ومن خلال ما تم عرضه من نتائج، فإنه يجب العمل على تنظيم برامج لتمكين معلمي مدارس التعليم العام من التعامل مع الوعي الطلابي وفق منظور ثلاثي معرفي، وسلوكي، ووجداني من خلال تحديد وتشخيص مجالات الوعي اللازم تنميتها وفق المجالات الثلاثة والعمل على التغلب على التحديات التي تُعيق عمل المعلمين في تنميتها لدى الطلاب والطالبات بالتعليم العام.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني ومناقشته: نصّ السؤال الثاني على " ما المقترحات للتغلب على التحديات ومعالجة الصعوبات والمشكلات لتعزيز الوعي الفكري؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية والعبارات للحلول المقترحة وقد تم ترتيبها حسب قيمة المتوسط الحسابي لها، وفي حالة تساوي المتوسطات الحسابية فقد تم ترتيبها حسب قيمة الانحراف المعياري الأقل كما في جدول (6).

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد الدّراسة حول المقترحات مرتبة تنازليًا

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
7	غرس الثوابت الدينية وفق مبدأ الوسطية والاعتدال لدى الناشئة	4.60	0.72	1	عالية جدًا
15	تنمية الرقابة الذاتية للطالب	4.52	0.80	2	عالية جدًا
3	بث القيم الأخلاقية للشباب بما يحميهم من الانحراف الفكري	4.50	0.81	3	عالية جدًا
19	تدريب الطلاب على مواجهة الشائعات المغرضة	4.49	0.87	4	عالية جدًا
16	تكوين الوعي الإيجابي نحو العمل التطوعي في المجتمع والمدرسة	4.48	0.73	5	عالية جدًا
12	الدعوة إلى مكارم الأخلاق وتعزيز مبدأ الرحمة والإحسان	4.47	0.75	6	عالية جدًا
11	تحقيق الحصانة الفكرية من خلال التوعية الأمنية لأفراد المجتمع	4.47	0.77	7	عالية جدًا
5	تطوير الدور المدرسي للتوعية بالتهديدات والظواهر الفكرية السلبية	4.46	0.79	8	عالية جدًا
4	بناء أجيال تحمل فكرًا إسلاميًا طاهرًا خاليا من المعتقدات الفاسدة	4.46	0.81	9	عالية جدًا
18	توفير الأوعية المعلوماتية اللازمة لتعزيز الثقافة الأمنية	4.45	0.70	10	عالية جدًا
13	السعي لترسيخ مفهوم الإعلام النظيف والفن الهادف والفكر الناضج	4.43	0.83	11	عالية جدًا
1	تطبيق شرائع الإسلام تطبيقًا صحيحًا مبني على الفهم الصحيح للأدلة	4.43	0.98	12	عالية جدًا
6	التعريف بدور (الأجهزة الأمنية) للوقاية من الجريمة والفكر المنحرف	4.41	0.88	13	عالية جدًا
10	تعميق مفهوم المواطنة العالمية بغض النظر عن الدين أو اللون أو العرق أو القبيلة	4.40	0.82	14	عالية جدًا
14	التوعية بالاستخدام الرشيد لوسائل شبكات التواصل الاجتماعي	4.36	1.02	15	عالية جدًا
17	تحقيق التكامل بين المدرسة والمجتمع بما يعزز القيم الفكرية الأخلاقية	4.35	0.88	16	عالية جدًا
8	تقديم أنشطة مدرسية تربوية تساهم في تنمية الوعي الفكري لدى الطلاب	4.34	0.87	17	عالية جدًا
2	تنفيذ سياسة التربية الإسلامية للوقاية من الجريمة والانحراف	4.33	0.92	18	عالية جدًا
22	التعاون مع الجهات الإعلامية للتعريف ببرامج التوعية الفكرية المدرسية	4.31	1.02	19	عالية جدًا
9	تحقيق العدل الاجتماعي بإطلاق الحريات المنضبطة بالمجتمع	4.29	1.02	20	عالية جدًا
21	توعية الطلاب بالمواقع المشبوهة في الإنترنت	4.28	0.92	21	عالية جدًا
20	إقامة المحاضرات والمعارض الداعمة لظهور الاستقامة الفكرية	4.21	0.86	22	عالية جدًا
	المتوسط العام للبُعد	4.41	0.65		عالية جدًا

من جدول (6) السابق يتضح أن درجة تقدير افراد الدّراسة للموافقة على المقترحات للتغلب على التحديات ومعالجة الصعوبات والمشكلات لتعزيز الوعي الفكري كانت " عالية جدًا "، وبمتوسط حسابي (4.41)، وبانحراف معياري بلغ (0.65)، مما يدل على اتفاق تقديرات افراد الدّراسة لتماثل ادراكهم للمقترحات، كما تراوحت الانحرافات المعيارية من (0.72 – 1.02)، وتدل على اتفاق تقدير افراد الدّراسة بمعظمها، وربما تُعزى سبب ظهور النتيجة العامة للتحديات بدرجة عالية؛ لإدراك افراد الدّراسة لأهمية هذه الحلول العملية للتغلب على المشكلات التي كشفت عنها نتائج الدراسة.

وقد كانت أبرز الحلول "غرس الثوابت الدينية وفق مبدأ الوسطية والاعتدال لدى الناشئة " بدرجة عالية جدًا، حيث بلغت قيمة متوسطها الحسابي (4.60)، وانحراف معياري (0.72)، وربما يُفسّر ذلك لأهمية غرس الثوابت

الدينية وفق مبدأ الوسطية والاعتدال لدى الناشئة، حيث أن مفتاح الوعي الفكري لدى الناشئة من خلال تنمية الوعي الديني وترسيخ المبادئ المعرفية، والسلوكية، والانفعالية للتربية الإسلامية بحيث تنعكس على عقل وفكر وسلوك الطالب.

بينما جاءت العبارات الأخرى بمتوسطات حسابية متقاربة تراوحت من (4.52-4.28) وهي بث القيم الأخلاقية للشباب بما يحميهم من الانحراف الفكري، وتدريب الطلاب على مواجهة الشائعات المغرضة وتكوين الوعي الإيجابي نحو العمل التطوعي في المجتمع والمدرسة، والدعوة إلى مكارم الأخلاق وتعزيز مبدأ الرحمة والإحسان، وتقديم أنشطة مدرسية تربوية تساهم في تعزيز الوعي الفكري لدى الطلاب، وتنفيذ سياسة التربية الإسلامية للوقاية من الجريمة والانحراف، والتعاون مع الجهات الإعلامية للتعريف ببرامج التوعية الفكرية المدرسية، وتحقيق العدل الاجتماعي بإطلاق الحريات المنضبطة بالمجتمع، وتوعية الطلاب بالمواقع المشبوهة في الإنترنت.

بينما جاءت العبارة" " إقامة المحاضرات والمعارض الداعمة لظهور الاستقامة الفكرية " بالرتبة الأخيرة، حيث بلغت قيمة متوسطها الحسابي (4.21)، بانحراف معياري (0.86)، يدل على اتفاق تقديرها وربما هذا جاء بالرتبة الأخيرة لوجود بعض الفعاليات بالمدارس، ولكن درجة أهميته عالية كمقترح يمكن تطبيقه. واتفقت هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات التي اقترحت وسائل وأساليب مشابهة للمقترحات السابقة كدراسة (الديسماني،2020؛ والفيفي والغامدي،2023؛ وإبراهيم،2018؛ والأغا والواوي،2018؛ وآل مظهر، 2022؛ والتميمي،2018؛ وأحمد،2015) التي أكدت على أهمية مواجهة التحديات والتغلب على المشكلات التي تعيق ممارسات تعزيز الوعي والأمن الفكري لدى طلاب التعليم العام والتركيز على الوعي الديني.

وأكد الهاجري (2017) على دور المدرسة في العصر الحديث للتوعية في الاتجاهات الفكرية للطلاب عبر التحذير من الانحرافات الفكرية، والسلوكية التي تكاد تعصف بهم، وتظهر بوادرها في سلوكهم، وتصرفاتهم، وتتطلب من المعلمين والمربين، التعرّف على أفكارهم الصحيحة وأفعالهم القويمة، وتعزيزها، وتصويب الافكار الخاطئة والافكار المنحرفة بسبب تطور وسائل النقل المعلوماتي حيث أصبح العالمُ كُلُّه قريةً واحدة، تشاهد أحداثُه، وترى عاداته، ومعتقداته، وتسمع أفكاره، فأضحى الشباب بين منعطفات خطرة، سواء كانت في عقائده، أو سلوكه فهم بحاجة ماسة إلى توجيه المربين، كما اتفقت نتائج الدراسة المتعلقة بالمقترحات مع النتائج التي وردت في الأدبيات لتحقيق الوعي الفكري، منها الحفاظ على المكونات الثقافية الأصلية للمجتمع في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة، بما يسهم في حماية وصيانة الهوية الذاتية الثقافية للمجتمع من الاختراق، أو الاحتواء من الخارج، وهذا يتطابق مع مفهوم الوعي الفكري ويتحد معه في أهدافه، كما يعني أيضًا الحفاظ على العقل الجمعي من الاحتواء الخارجي، وصيانة المؤسسات الثقافية في الداخل من الانحراف (الكفيري، 2020).

كما اتفقت مع نتيجة دراسة (Waswas, & asaymeh, 2017) التي كشفت عن التحديات التي تواجه المدارس وقدّمت أساليب لتنمية الوعي بالأمن الفكري من خلال الأنشطة المدرسية والشراكة والتعاون مع المجتمع، واتفقت مع نتيجة دراسة (Alghafary et al., 2021) التي أكدت على أهمية تعزيز مفاهيم الأمن الفكري و استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة ودراسة (Butnik & Oleksandr, 2022) أشارت

إلى أنه لتطور نظرية الوعي الفكري يجب التأكيد على أهمية الوحدة الوطنية والرؤية المشـــتركة، والاحتكام للقانون، والأمن القومي فيما يتعلق بعناصـــره المتكاملة، والأمن الاقتصـــادي، والعلمي التكنولوجي، والاســـتثماري، وإدارة حقوق الملكية الفكرية، وأشارت نتائج دراسة (Husain, & Muhammad, 2022) اشارت إلى أهمية تنمية الوعي الفكري، وأكدت على أهمية الوعي التقني ضـــمن مجالات الوعي الفكري، والتحذير من هجمات الإرهاب السيبراني، وتبين أن الانسجام بين الدولة والمجتمع، لإنقاذ الأفراد والجماعات من العقائد، أو الفكر الذي قد يكون سببًا في انحرافات في السلوك، والأفكار، كما أن سلامة الفكر الإنساني من الانحراف يؤدي إلى الحفاظ على النظام العام. وأيضًـــا أشـــار (Alabdulatif, 2023) دور الأمن الســـيبراني في مواجهة تهديدات الأمن الفكري كالتطرف والإرهاب.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث ومناقشته: نصّ السؤال الثالث على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، في تقدير تحديات تعزيز الوعي الفكري لدى طلاب وطالبات التعليم العام ومقترحات التغلب عليها التي تُعزى للخبرة والمرحلة؟"

1-**الفروق وفقًا المرحلة التعليمية:** تم حســـاب المتوســـطات الحســـابية والانحرافات المعيارية لتقدير تحديات تعزيز الوعي الفكري لدى طلاب وطالبات التعليم العام ومقترحات التغلب عليها حسب متغير المرحلة التعليمية.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير تحديات تعزيز الوعي الفكري لدى طلاب وطالبات التعليم العام ومقترحات التغلب عليها حسب متغير المرحلة التعليمية

الابعاد	مستويات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تحديات تعزيز الوعي بالبُعد معرفي	الثانوية	4.14	0.74
	المتوسطة	3.97	0.48
	الابتدائية	3.94	0.80
تحديات تعزيز الوعي بالبُعد السلوكي	الثانوية	3.97	0.81
	المتوسطة	3.87	0.49
	الابتدائية	3.70	0.86
تحديات تعزيز الوعي بالبُعد الوجداني	الثانوية	3.88	0.80
	المتوسطة	3.85	0.47
	الابتدائية	3.75	0.97
تحديات الوعي بالدرجة الكلية	الثانوية	4.00	0.71
	المتوسطة	3.89	0.40
	الابتدائية	3.81	0.76
مقترحات للتغلب على التحديات	الثانوية	4.56	0.69
	المتوسطة	4.34	0.65
	الابتدائية	4.34	0.58

يتبين من نتائج جدول (7) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات تقدير تحديات تعزيز الوعي الفكري لدى طلاب وطالبات التعليم العام ومقترحات التغلب عليها التي تُعزى لمتغير المرحلة التعليمية، وللكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات، تم استخدام اختبار (ف) (One Way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق كما بالجدول (8).

جدول (8) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للمقارنة بين الفروق في المتوسطات الحسابية لتقدير تحديات تعزيز الوعي الفكري لدى طلاب وطالبات التعليم العام ومقترحات التغلب عليها حسب المرحلة التعليمية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
تحديات تعزيز الوعي بالبُعد معرفي	بين المجموعات	3.319	2	1.659	3.278	0.039
	داخل المجموعات	190.858	377	0.506		
	المجموع الكلي	194.177	379			
تحديات تعزيز الوعي بالبُعد السلوكي	بين المجموعات	4.171	2	2.085	3.543	0.030
	داخل المجموعات	221.902	377	0.589		
	المجموع الكلّي	226.073	379			
تحديات تعزيز الوعي بالبُعد الوجداني	بين المجموعات	0.920	2	0.460	0.721	0.487
	داخل المجموعات	240.622	377	0.638		
	المجموع الكلّي	241.542	379			
تحديات الوعي بالدرجة الكلية	بين المجموعات	2.118	2	1.059	2.363	0.096
	داخل المجموعات	168.938	377	0.448		
	المجموع الكلّي	171.056	379			
مقترحات للتغلب على التحديات	بين المجموعات	3.942	2	1.971	4.698	0.010
	داخل المجموعات	158.184	377	0.420		
	المجموع الكلّي	162.126	379			

يُظْهِر الجَدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالّة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، بين متوسطات استجابات أفراد الدِّراسَة حول تقدير تحديات تعزيز الوعي الفكري لدى طلاب وطالبات التعليم العام وفقًا لمتغير المرحلة التعليمية حيث بلغت قيمة (ف) للتحديات الكلية لتعزيز الوعي المعرفي لدى الطلاب والطالبات (2.363)، وبلغت دلالتها الإحصائية (0.096) وهي قيمة تزيد عن مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات تقدير تحديات تعزيز الوعي الفكري لدى طلاب وطالبات التعليم العام تُعزى لاختلاف المرحلة التعليمية. بينما تبين وجود فروق بين متوسطات استجابات أفراد الدِّراسَة بالأبعاد (تحديات تعزيز الوعي بالبُعد المعرفي والسلوكي) حيث بلغت قيم (ف) على التوالي (3.278-3.543)، وكانت دلالاتها

الإحصـائية تقل عن (0.05)، مما يدل على وجود فروق بالأبعاد باختلاف المرحلة التعليمية، بينما لم يتبين وجود فروق بالبعد الوجداني، حيث بلغت قيمة (ف) (0.721)، وكانت قيمة دلالتها تزيد عن (0.05). وربما يُعزى ذلك لتماثل إدراك المعلمين للتحديات التي تواجه المعلمين بالمجال الوجداني. بينما تبين وجود فروق في تقدير المقترحات للتغلب على التحديات حيث بلغت قيمة ف (4.698) وكانت دلالتها (0.01) وهي أقل من (0.05) مما يدل على وجود فروق في تقدير المقترحات تعزى لاختلاف المرحلة، ولتحديد اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه Scheffe' كما تتبين النتائج بجدول (9).

جدول (9) نتائج اختبار (Scheffe') للمقارنات البعدية لتحديد اتجاه الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقدير تحديات تعزيز الوعي الفكري المعرفي والسلوكي ومقترحات التغلب عليها حسب المرحلة التعليمية

المجالات	المستويات	المتوسط الحسابي	الثانوية	المتوسطة	الابتدائية
تحديات تعزيز الوعي بالبُعد المعرفي	الثانوية	4.14		---	*0.20
	المتوسطة	3.97		---	---
	الابتدائية	3.94		---	---
تحديات تعزيز الوعي بالبُعد السلوكي	الثانوية	3.97		---	*0.27
	المتوسطة	3.87		---	---
	الابتدائية	3.70		---	---
مقترحات للتغلب على التحديات	الثانوية	4.56		*0.22	*0.22
	المتوسطة	4.34		---	---
	الابتدائية	4.34		---	---

* **دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).**

وبالنّظر إلى نتائج المقارنات البعدية لمتوسـطات اسـتجابات أفراد الدِّراسَـة حول تقدير تحديات تعزيز الوعي الفكري المعرفية ومقترحات التغلب عليها التي تُعزى لمتغير المرحلة، تبين وجود فروق لصـالح المرحلة الثانوية مقابل الابتدائية، وربما يُعزى ذلك أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما زادت التحديات واصبح التعامل مع التحديات والتغلب عليها أكثر أهمية، وربما هذا يتفق مع العديد من الدراسـات التي كشـفت عن وجود فروق لصـالح المرحلة الثانوية كدراسة عبدالحميد وآخرون (2018)، وربما طبيعة المرحلة الثانوية يكثر فيها الاعتماد على التقنية ويصبح اقتناء الطالب للأجهزة الذكية والمرور بمرحلة المراهقة وبالتالي تكثر فيها المشكلات مقارنة مع المرحلة الابتدائية والتي يقل فيها هذه المشكلات نسبيًا.

2- الفروق وفقًا للخبرة: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في تقدير تحديات تعزيز الوعي الفكري لدى طلاب وطالبات التعليم العام ومقترحات التغلب عليها حسب متغير الخبرة كما بالجدول (10).

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير تحديات تعزيز الوعي الفكري لدى طلاب وطالبات التعليم العام ومقترحات التغلب عليها حسب متغير المرحلة التعليمية

الابعاد	مستويات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تحديات تعزيز الوعي بالبُعد معرفي	أقل من خمس سنوات	4.00	0.65
	من خمس لأقل من عشر سنوات	4.01	0.71
	من عشر سنوات فأكثر	4.32	0.72
تحديات تعزيز الوعي بالبُعد السلوكي	أقل من خمس سنوات	3.85	0.69
	من خمس لأقل من عشر سنوات	3.87	0.73
	من عشر سنوات فأكثر	3.97	0.79
تحديات تعزيز الوعي بالبُعد الوجداني	أقل من خمس سنوات	3.87	0.60
	من خمس لأقل من عشر سنوات	3.79	0.77
	من عشر سنوات فأكثر	4.19	0.82
تحديات الوعي بالدرجة الكلية	أقل من خمس سنوات	3.89	0.61
	من خمس لأقل من عشر سنوات	3.91	0.66
	من عشر سنوات فأكثر	4.17	0.68
مقترحات للتغلب على التحديات	أقل من خمس سنوات	4.38	0.71
	من خمس لأقل من عشر سنوات	4.40	0.72
	من عشر سنوات فأكثر	4.47	0.63

يتبين من نتائج جدول (10) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات تقدير تحديات تعزيز الوعي الفكري ومقترحات التغلب عليها، التي تُعزى لمتغير الخبرة، وللكشف عن دلالة الفروق تم استخدام اختبار (ف) (One Way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق كما بالجدول (11).

جدول (11) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للمقارنة بين الفروق في المتوسطات الحسابية لتقدير تحديات تعزيز الوعي الفكري لدى طلاب وطالبات التعليم العام ومقترحات التغلب عليها حسب الخبرة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
تحديات تعزيز الوعي بالبُعد المعرفي	بين المجموعات	3.479	2	1.740	3.439	0.033
	داخل المجموعات	190.698	377	0.506		
	المجموع الكلّي	194.177	379			
تحديات تعزيز الوعي بالبُعد السلوكي	بين المجموعات	0.360	2	0.180	0.300	0.741
	داخل المجموعات	225.714	377	0.599		
	المجموع الكلّي	226.073	379			
تحديات تعزيز الوعي بالبُعد الوجداني	بين المجموعات	5.575	2	2.788	4.454	0.012
	داخل المجموعات	235.967	377	0.626		
	المجموع الكلّي	241.542	379			
تحديات الوعي بالدرجة الكلية	بين المجموعات	2.738	2	1.369	3.067	0.048

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
	داخل المجموعات	168.318	377	0.446		
	المجموع الكلّي	171.056	379			
مقترحات للتغلب على التحديات	بين المجموعات	0.301	2	0.150	0.350	0.705
	داخل المجموعات	161.826	377	0.429		
	المجموع الكلّي	162.126	379			

يُظْهِر الجّدول (11) وجود فروق ذات دلالّة إحصـائية عند مسـتوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بين متوسـطات استجابات أفراد الدِّراسَة حول تقدير تحديات تعزيز الوعي الفكري لدى طلاب وطالبات التعليم العام، وفقًا لمتغير الخبرة، حيث بلغت قيمة (ف) للتحديات الكلية لتعزيز الوعي المعرفي (3.067)، وبلغت دلالتها الإحصـائية (0.048)، وهي قيمة تقل عن مسـتوى الدلالة (0.05)، مما يدل على وجود فروق بين متوسـطات تقدير تحديات تعزيز الوعي الفكري لدى طلاب وطالبات التعليم العام تُعزى لاختلاف الخبرة. وأيضًـا تبين وجود فروق بالأبعـاد (تحـديات تعزيز الوعي بالبُعـد المعرفي والوجـداني)، حيـث بلغـت قيم (ف) على التوالي (3.439-4.454)، وكانت دلالاتها الإحصـائية تقل عن (0.05)، مما يدل على وجود فروق بالأبعاد باختلاف الخبرة. بينما لم يتبين وجود فروق بالبعد السـلوكي حيث بلغت قيمة (ف) (0.300)، وكانت قيمة دلالتها تزيد عن (0.05). وربما يُعزى ذلك لتماثل إدراك المعلمين للتحديات التي تواجه المعلمين بالمجال السـلوكي بغض النظر عن الخبرة لإمكانية إدراكها. كما لم يتبين وجود فروق في تقدير المقترحات للتغلب على التحديات حيث بلغت قيمة ف (0.350)، وكانت دلالتها (0.705)، وهي تزيد عن (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق في تقدير المقترحات، تعزى لاختلاف الخبرة، ولتحديد اتجاه الفروق بالدرجة الكلية للتحديات والبعد المعرفي والوجداني تم استخدام اختبار شيفيه Scheffe' كما تتبين النتائج بجدول (12).

جدول (12) نتائج اختبار (Scheffe ') للمقارنات البعدية لتحديد اتجاه الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقدير تحديات تعزيز الوعي الفكري بالدرجة الكلية والبُعد المعرفي والوجداني حسب الخبرة

المجالات	المستويات	المتوسط الحسابي	أقل من 5	من 5 لأقل من 10	من10 فأكثر
تحديات تعزيز الوعي بالبُعد معرفي	أقل من خمس سنوات	4.00	---	---	---
	من خمس لأقل من عشر سنوات	4.01	---	---	---
	من عشر سنوات فأكثر	4.32	*0.32	*0.31	---
تحديات تعزيز الوعي بالبُعد الانفعالي	أقل من خمس سنوات	3.87	---	---	---
	من خمس لأقل من عشر سنوات	3.79	---	---	---
	من عشر سنوات فأكثر	4.19	*0.32	*0.40	---
تحديات الوعي بالدرجة الكلية	أقل من خمس سنوات	3.89	---	---	---
	من خمس لأقل من عشر سنوات	3.91	---	---	---
	من عشر سنوات فأكثر	4.17	*0.28	*0.26	---

* **دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).**

وبالنّظر إلى نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد الدِّراسَة حول تقدير تحديات تعزيز الوعي الفكري بالدرجة الكلية وبالبُعد المعرفي والانفعالي، تبين وجود فروق لصالح الذين خبرتهم من عشر سنوات فأكثر مقابل الأقل، وربما يُعزى ذلك لأثر الخبرة والمرور بالخبرات التعليمية السابقة التي تؤثر في إدراك التحديات وأساليب التغلب عليها، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Alghafary et al., 2021) التي أظهرت نتائجها فروقًا تعزى لمتغيرات سنوات الخبرة لصالح الأعلى.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدِّراسَة من نتائج فإن الباحثين قدّما التوصيات التالية:

1- ينبغي العمل على إعادة النظر في دور معلمي مدارس التعليم العام في تعزيز الوعي الفكري لدى طلاب التعليم العام في ضوء ما كشفت عنه النتائج من وجود التحديات بدرجة عالية التي ينبغي تضمينها ببرامج التنمية المهنية لتمكينهم من تعزيز الوعي الفكري لدى طلابهم.

2- دمج القضايا والمشكلات على اختلاف مصادرها بالمناهج التعليمية لتعزيز الوعي الفكري، والتركيز على التوعية الدينية والأخلاقية والاجتماعية والبيئية والاقتصادية والوطنية من خلال دمج مفاهيم الوعي الفكري في سياقاتها اللغوية والعلمية حسب مجالها.

3- تعزيز الوعي الفكري في برامج المدرسة والأنشطة اللاصفية وبناء شراكات استراتيجية ناضجة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

4- العمل على تحقيق المقترحات التي خلصت اليها الدراسة وأبرزها تحقيق الحصانة الفكرية من خلال التوعية الأمنية لأفراد المجتمع وتطوير الدور المدرسي للتوعية بالتهديدات والظواهر الفكرية السلبية وبناء أجيال تحمل فكرًا إسلاميًا طاهرًا خاليا من المعتقدات الفاسدة.

5- توفير الأوعية المعلوماتية اللازمة لتعزيز الثقافة الأمنية والسعي لترسيخ مفهوم الإعلام النظيف والفن الهادف والفكر الناضج.

6- تطبيق شرائع الإسلام تطبيقًا صحيحًا مبني على الفهم الصحيح للأدلة والتعريف بدور (الأجهزة الأمنية) للوقاية من الجريمة والفكر المنحرف.

7- تعميق مفهوم المواطنة العالمية بغض النظر عن الدين أو اللون أو العرق أو القبيلة والتوعية بالاستخدام الرشيد لوسائل شبكات التواصل الاجتماعي.

8- تحقيق التكامل بين المدرسة والمجتمع بما يعزز القيم الفكرية الأخلاقية.

المراجع:

إبراهيم، أحمد الضوي، وحمروش، عبد الحميد سليمان. (1997). الوعي الديني لدى الطلاب معلمي التربية الدينية الاسلامية. *مجلة التربية*، ع(61)، 269 - 304.

إبراهيم، نرمين إبراهيم حلمي. (2018). رؤية مستقبلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع لمتطلبات ممارسة البرامج الطلابية في تعزيز الأمن الفكري، دراسة مطبقة على المدارس الثانوية للطالبات بمدينة الرياض. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، *60*(2) 475 - 505.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (2005). *لسان العرب*، ج2، (15، 13) الطبعة الثالثة، بيروت: دار صادر.

ابن نعمة، فرج، وعزيزي، نور إسماعيل (2014) التربية الوقائية في ضوء منهاج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية: دراسة تحليلية." *مجلة البحوث والدراسات الشرعية – مصر*،4(29)، 279 – 294.

أبو قنديل، وفاء سليمان فواز (2017). *درجة وعي معلمي اللغة العربية بمفاهيم الأمن الفكري وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الهاشمية، الزرقاء.

أحمد، أميرة محمد محمد سيد. (2015). دور الصحافة الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الديني لدى الشباب: دراسة ميدانية. *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، ع(3)، 153 – 218.

الأغا، صهيب كمال، والواوي، يوسف رزق حسين. (2018). درجة تقدير جهود معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم بمحافظات غزة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، *8*(23)، 94 – 111.

آل مطهر، أسماء بنت أبو بكر أحمد (2022). *دور قائدات المدارس في الإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان لتعزيز الأمن الفكري*، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة جازان، جازان.

بكار، عبد الكريم (2010). *تجديد الوعي*، دمشق:دار القلم.

البلوي، موسى بن عبد الله مرزوق. (2021). الوعي الفكري في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي .*مجلة الآداب*، *2*(22)، 259-282.

البلوي، هاني بن علي بن عايد. (2022). دور الجامعات في تحقيق الوعي الفكري في ضوء التحديات المعاصرة. *حولية كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة*، 1(36) 392 -437 .

بو بشيش، صالح. (2014). آليات تفعيل الوعي الأمني في المؤسسات العلمية والتحديات الراهنة .*مجلة الصراط*، 16(28)، 169- 192.

التميمي، رائد رمثان حسين. (2018). مدى ممارسة مدراء المدارس الأمن الفكري لمواجهة ظاهرة التطرف في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدراء أنفسهم. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، *1*(3)، 265 – 310.

الجنابي، اثير خضير عباس (2022). *دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مفاهيم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في تربية بغداد الكرخ الثالثة من وجهة نظرهم* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، مؤتة.

الحربي، سلطان بن مجاهد بن ساير. (2011). *دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الحرزاوي، منال سيف الدين أحمد عبد الرحمن. (2017). دور الأنشطة الطلابية اللاصفية في تنمية الوعي الفكري لدي تلاميذ مدارس التربية الفكرية .*الثقافة والتنمية*، *17*(112)، 1-92.

حسن، فتحي عبد الرسول محمد، محمد، نجوى حسن إبراهيم، وأحمد، محمد جاد حسين. (2016). تحديات العولمة نحو الأمن الفكري في الجامعة. *مجلة العلوم التربوية*، (26)، 173 – 189.

الحمران، محمد خالد محمد. (2022). دور معلمي المدارس الثانوية في لواء قصبة –إربد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة. *مجلة التربية*، *3*(196)، 491 – 515.

الخرجي، عبد الملك بن عبد العزيز، والجحني، علي بن فايز. (2018). فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، *4*(60)، 390 – 422.

الخزاعلة، يوسف حسن فرح. (2020). ترسيخ مفاهيم الأمن الفكري والوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة–المفرق من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية وأولياء الأمور. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، *28*(6)، 400 – 422.

خليل، خليل أحمد (2005). *معجم المصطلحات الاجتماعية*، بيروت: دار الفكر اللبناني.

الدوسري، خولة راشد، وهريدي، إيمان أحمد، وعبد العاطي، محمد لطفي. (2021). تقويم محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الابتدائي في دولة الكويت في ضوء أبعاد الوعي الديني. *مجلة القراءة والمعرفة*، (237)، 405 – 446.

الديسماني، تهاني إبراهيم. (2020). فاعلية توظيف الوسم الإلكتروني في تنمية فكر الاعتدال والوعي الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر قيادات التعليم العالي .*مجلة كلية التربية بالمنصورة*، *2*(110) 920-958.

دينو، آلاء أنور عبد الفتاح (2017). *دور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان.

الربيعان، سعود حمود. (2017). دور المدارس الحكومية في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية. *مجلة القراءة والمعرفة*، (192)، 125 – 157.

الزغول، عماد عبد الرحيم. (2012). *علم النفس المعرفي*، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

سعد، محمود صديق عبد الواحد. (2019). دور الإدارة المدرسية بالمدارس الثانوية الرياضية في تعزيز الأمن الفكري لدي طلابها في ضوء تداعيات أحداث الربيع العربي. *مجلة علوم الرياضة*، *32*(1)، 1 – 19.

السناني، محمد بن مسلم بن سليمان. (2017). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المديرين. *عالم التربية*، *18*(58)، 1 – 39.

السنباطي، دعاء جمال عبد السلام. (2019). دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في جمهورية مصر العربية: دراسة ميدانية على مدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة الغربية. *المجلة العلمية المعاصرة للمناهج وتكنولوجيا التعليم*، ع(1)، 395 – 426.

السوالمة، وفاء طه محمد. (2021). دور المدراء في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية مدارس مديرية التربية والتعليم في لواء الكورة من وجهة نظرهم. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، ع(74)، 82 – 100.

شديفات، وسام محمد. (2019). *دور مديري المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم لواء بني عبيد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة جرش، جرش.

الشراري، جمال بن صبيح الهملان. (2021). دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلاب مدارس منطقة الجوف في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030. *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية*، *28*(6)، 417 - 441.

الطعاني، ورود معروف (2015). *دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة اربد وسبل تفعيله*، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، اربد.

عاتي، ابراهيم بن هادى بن محمد.(2019). دور المرشد الطلابي في تنمية الوعي لطلاب المدارس الثانوية بالتطرف الفكري .*مجلة البحث العلمي في التربية*، *1* (20) 495-507.

عبد الحميد، أسامة السعيد محمد، سرج، عزة محمد رشاد علي، عبود، محمد أحمد، ونصر، محمد معوض إبراهيم. (2018). دور الإذاعة المدرسية في تنمية الوعي بالأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية: دراسة تطبيقية .*مجلة كلية التربية*، *29*(116) 199-224.

عبد الحميد، مصطفى كرم محمد. (2022). إسهامات مدخل الحوار المجتمعي للمساهمة في تنمية الوعي بأهمية الأمن الفكري ومعوقات تحقيقه للشباب بالمناطق العشوائية .*مجلة الخدمة الاجتماعية*، *1* (72) 36-55.

العتوم، عدنان يوسف. (2012). *علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق*. ط3. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العتيبي، فهد بن مطلق، والنعيمي، غادة بنت سالم بن سالم. (2022). الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكري لدى الطالبات .*مجلة كلية التربية*، *38*(4)، 1-43.

العفيصان، خالد بن إبراهيم. (2022). واقع مستوى الوعي بالأمن الفكري لدى طلبة جامعة المجمعة في ضوء بعض التحديات المعاصرة من منظور التربية الإسلامية .*مجلة العلوم التربوية*،*9* (1)251-284.

العنزي، فيصل بن مفرح مرعيد. (2018). مدى أهمية معايير استخدام طلاب المرحلة الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق الأمن الفكري لديهم من وجهة نظر معلمي الدراسات الإسلامية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، *19* (17)، 101 - 128.

عيسى، يسري أحمد سيد. (2017). فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية الوعي الفونولوجي وأثره على الذاكرة السمعية لدى التلاميذ ذوي العسر القرائي. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، *6*(1)، 108 - 126.

الغامدي، عمير بن سفر عمير، والزهراني، عبد العزيز بن علي. (2019). دور قادة مدارس محافظة الحجرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالب. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، *8*(1)، 86 - 102.

فرج، نشوة محمد عبد المجيد، عبد الفتاح، وسعدية شكري على، ومحمود، سعاد محمد فتحي، وعصفور، إيمان حسنين محمد. (2017). برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية الوعي بالذكاء الروحي لدى الطالبات معلمات علم النفس. *مجلة البحث العلمي في التربية*، *5*(18)، 169 - 192.

الفيفي، قمر سلمان هادي، والغامدي، رحمة علي أحمد. (2023). تصور مقترح لدور مديري مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري وفق نموذج سوم. *مجلة القراءة والمعرفة*، (258) 219 - 259.

القرني، محمد سـعيد حزمي. (2019). القيادة الأخلاقية لدى قادة مدارس محافظة النماص وعلاقتها بتنمية جوانب الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين. *مجلة التربية*، *3*(182)، 589 – 638.

الكفيري، وداد محمد صـالح. (2020). دور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة. *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، *36*(1)، 74 – 88.

المصري، إبراهيم سلمان، ومخامرة، كمال. (2018). دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للمتعلمين: دراسة ميدانية على المدارس الحكومية في مدينة الخليل. *مجلة العلوم الإنسانية*، (10)، 315 – 338.

المعمرية، فخرية بنت حمد بن سيف. (2018). *دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس بمحافظة مسقط في سلطنة عمان* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، مسقط.

الهاجري، محمد سعد بداح جدعان. (2017). دور معلمي المرحلة المتوسطة في مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للطلاب. *العلوم التربوية*، *25*(3)، 314 – 336.

وافية بن عراب. (2020). *دور الإعلام الإسلامي في تنمية الوعي الديني لدى الطلبة الجامعيين " دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحي* (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق.

Alabdulatif, Abdulatif. (2023). The Role of Cybersecurity in Confronting Intellectual Security Threats. *WSEAS TRANSACTIONS ON INFORMATION SCIENCE AND APPLICATIONS*, 20. 189-196. 10.37394/23209.2023.20.22.

Alghafary, Nedal & Alrahamneh, Azeez & Qablan, Subhi. (2021). Promotion of the Concept of Intellectual Security through Physical Education. *International Journal of Educational Sciences*, *35*, 40-50. 10.31901/24566322.2021/35.1-3.1198

AL-shahrani, Hend & Hammad, Ahmed. (2020). The Educational Role of the Family in Enhancing the Intellectual Security of Children. *Universal Journal of Educational Research*. 8. 7928-7937. 10.13189/ujer.2020.082581.

Butnik-Siverskyi, & Oleksandr. (2022). Methodological principles of the new paradigm of the development of the theory of national intellectual security. *Theory and Practice of Intellectual Property*. 40-51. 10.33731/42022.265856.

Husain, Andi & Muhammad, Ali. (2022). Intellectual Security: Countering Cyberterrorism. *International Journal of Multicultural and Multireligious Understanding*, 9. 162. 10.18415/ijmmu.v9i12.4167.

Ibrahim, Ghufran & Uoda, Khalifa. (2022). Criminal protection for intellectual security. *Journal of Juridical and Political Science*, 11. 10.55716/JJPS.2022.11.1.1.12.

Kalyugina Svetlana, Pyanov Alexander, & Strielkowski Wadim. (2020). Threats and risks of intellectual security in Russia in the conditions of world globalization. *Journal of Institutional Studies*, 12(1), 117-127.

Waswas Dima & Asaymeh Al-Mothana. (2017). The Role of School Principals in the Governorate of Ma'an in Promoting Intellectual Security among Students, *Journal of Education and Learning; 6*(1) ISSN 1927-5250 E-ISSN 19275269